

## شرح كتاب (الإيمان الأوسط) لابن تيمية (٣) حسين عبدالرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما - [00:00:00](#)

ما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. صباح الخير يا شباب إن هذا هو الدرس الثالث من قراءتنا لكتاب الإيمان الأوسط للإمام ابن تيمية رحمة الله له وصلنا إلى صفحة ثلاثة وثلاثة عشر - [00:00:21](#)

آن تكلم رحمة الله على أن أول نزاع حدث في الأمة آآ في باب الإيمان هو ما يخص حكم الفاسق الملي والفاسق الملي يعني هو المسلم الذي ارتكب كبيرة دون الشرك - [00:00:36](#)

ما اسمه في الدنيا وما حكمه في الآخرة فهذه أول مسألة حدث فيها نزاع والمصنف رحمة الله في كتاب منهاج السنة تكلم عن هذه المسألة وقال وكان المسلمون على ما على ما بعث الله به رسوله من الهدى ودين الحق المافق لصحيح المنقول وصريح المعقول. فلما قتل عثمان - [00:00:53](#)

رضي الله عنه وقعت الفتنة فاقتتل المسلمون بصفتين مرقية المارقة يعني الخوارج وكان مروقاً لها حكم الحكمان وافترقا الناس على غير اتفاق وحدثت أيضاً بيعة التشيع ثم قال فهاتان البدعتان بيعة الخوارج والشيعة حدثتا في ذلك الوقت لما وقعت الفتنة - [00:01:16](#)

فكانت الخوارج آآ أول آآ هذا طبعاً تعليق يعني وليس هذا من كلام ابن تيمية فكانت الخوارج أول الفرق ظهوراً وكانت بدعتها الشنيعة في تكفير من اعتقدوا أنه فسقه البدعة الرئيسية الأولى أو الرئيسية الأولى. والصواب أن احنا نقول الرئيسية وليس الرئيسية - [00:01:41](#)

في تاريخ الأمة والتي قابلتها بعد ذلك المرجئة بيعة لا تقل خطورة عنها. آآ طبعاً يا شباب آآ لابد أن نفهم أن الناس كانوا على آآ ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:02:05](#)

فلما وقعت فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه آآ حصل قتال بين المسلمين بين آآ جماعة علي بن أبي طالب وجماعة معاوية بن أبي سفيان آآ ومرقت هنا مارقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة على آآ - [00:02:21](#)

حين فرقة من الناس وهم وهم الخوارج. وبدعتهم يا شباب ليست في الخروج على الحاكم. لأن بيعة الخوارج في أنهم خرجوا عن جماعة المسلمين فكفروا المسلمين بما لم يكفره الله ورسوله - [00:02:41](#)

بما لم يجعله الله ورسوله مكفراً يعني كفروهم بالذنب أو بالكبائر أو حتى بما ليس بذنب أصلًا فهذه أول ما يعني هذه أول فرقية تميزت وبعد كده ظهر التشيع والغلو في علي ابن أبي طالب إلى غير ذلك من البدع. وهذا هو - [00:02:58](#)

الفصل الذي سيتكلم عنه ابن تيمية رحمة الله كثيراً في هذا الباب آآ قال رحمة الله آآ وهذا القسم قد يسميه بعض الناس الفاسق الملي وهذا مما تنازع الناس في اسمه وحكمه. في اسمه يعني ما اسمه في الدنيا؟ هل نسمى - [00:03:20](#)

لهذا الرجل الذي ارتكب كبيرة أنه مسلم أم مؤمن أم فاسق أو أم في منزلة بين المنزلتين؟ وما حكمه؟ يعني ما حكمه في الآخرة قال والخلاف فيه أول خلاف ظهر في الإسلام في مسائل أصول الدين. ابن تيمية أحياناً يستعمل لفظ أصول الدين - [00:03:39](#)

بمعنى المسائل الكبار في في الإسلام أو مسائل الإيمان والنزاع فيها آآ أو آآ أحياناً يبين أن هذا التقسيم خطأً. اللي هو تقسيم الدين إلى

أصول وفروع وهو من التقسيمات المحدثة سواء من ناحية من تقسيم او من ناحية مناطق التقسيم. يعني كيف يجعل الشيء من الاصول؟ وكيف - 00:03:58

اجعل من الفروع ايضا هذا محل نقد. وان شاء الله سيأتي موضع نشرح فيه ذلك. كما بینا آآ قبل ذلك ان هناك مسائل كبيرة آآ تدخل في كثير من ابواب الشريعة منها مثلا آآ مسألة العقل - 00:04:22

وحي والعلاقة بينهما ومنها مسألة تقسيم الدين الى اصول وفروع ومسألة تقسيم الاخبار الى متواتر وواحد وتقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز. فهذه المسائل تدخل في كثير من ابواب الشريعة ويجب ان يكون عند طالب العلم فيها معرفة - 00:04:39

ان يعرف فيها صورة الخلاف وكيف نشأت وان يعرف القواعد المحكمة في هذا الباب. ونحن بحمد الله يعني اخذنا آآ المسائل ثلاثة اخذنا العلاقة بين العقل والوحي تكلمنا عنها كثيرا جدا. وكذلك تكلمنا عن تقسيم الاخبار الى متواتر وواحد - 00:05:00

وبيانا ان هذه القسمة قسمة آآ باطلة. وانها احدثها المعتزلة ولكنها دخلت الى كتب علوم الحديث عن طريق الخطيب البغدادي رحمه الله. وآآ هو نسبها الى كتب الاصول ويقصد كتب المتكلمين - 00:05:20

وكذلك ابن الصلاح لم يرضا هذه القسمة ولم يدخلها في كتابه. وتكلمنا عنها كثيرا وبيانا ان المحدثين يستعملون لفظ المتواتر ولكن ليس على المعنى الذي اراده المعتزلة وانما يقصدون بالمتواتر الحديث الذي صح من اكثرا من طريق. ولكنهم لم يقسموا الاخبار الى متواتر وواحد. هذه التقسيمة محدثة - 00:05:38

وان كان ادخلها بعض المحدثين المتأخرین الى كتب الحديث لكنها ليست آآ من عمل الائمة. والامام الشافعي انتقل ده آآ هذه القسمة وانتقد حد المتواتر عند المتكلمين في كتابه جماع العلم - 00:06:02

وعقد آآ ابوابا كثيرة في كتبه لباب الاحتجاج او تثبيت خبر واحد يعني الاحتجاج به وبناء الاحكام عليه. وان كانت درجة الحديث تتفاوت لا شك آآ بالنسبة لكثره طرقه وهكذا او القرائن الاخرى. كذلك تكلمنا عن تقسيم الكلام الى حقيقة و المجال - 00:06:19

وبيانا ايضا ان هذه القسمة محدثة الم تكن موجودة عند الصحابة والتابعين وائمة التابعين وآآ تكلمنا عنها بتوسيع في كتاب الرسالة اه تقسيم الدين الى اصول وفروع وتحديد ان الاصول هي اه ما يسمى بمسائل الاعتقاد وان الفروع هي مسائل - 00:06:39

ايضا هذا تقسيم محدث ولمن يريد ان يراجع ذلك بشيء موسع آآ في كلام الامام ابن تيمية رحمه الله تكلم كثيرا عن هذا. وجمع كلام ابن تيمية آآ بعض الباحثين المعاصرین - 00:07:02

في كتاب اسمه آآ حصول المأمول من كلام ابن تيمية في علم الاصول اه موجود وايضا تكلم عنه اه العروسي عبدالقادر في كتاب آآ مسائل المسائل المشتركة بين اصول الفقه واصول الدين - 00:07:19

وكذلك آآ في بحث جميل انا كثيرا ما انبه عليه اسمه آآ مساء الاصول الدين المبحوثة في اصول الفقه. لواحد اسمه خالد نور. ايضا هذا كتاب جيد اه يعني جمع المسائل المشتركة او المسائل الایمانية في ابواب الایمان التي ادخلها الاصوليون في كتب الاصول - 00:07:37

وحاول ان يذكر لك آآ سبب الادخال وكلام اهل السنة في المسألة وكلام المتكلمين هذا في رأي من الابحاث الجيدة التي يحتاج طالب العلم ان يمر عليها. وانا طبعا لن اتوسيع في ذكري هذه المسألة لانه آآ لم لم يرد ابن تيمية - 00:07:59

هنا ان يا ان يذكر المسألة. وانما فقط يعني اشار الى ان هذه المسألة من مسائل اصول الدين. ويقصد ابن تيمية يعني انها من المسائل الكبيرة آآ او انها خاصة بباب الایمان - 00:08:18

طيب نقرأ بقى يا شباب فصل اه صفحة ثلاثة واربعة عشر. طبعا يا شباب الحواشى التي ذكرها هذا المحقق في رأيه هي من اجمل الحواشى وهي مفيدة للكتاب جدا اللي هو الدكتور علي ابن بخيت الزهراني - 00:08:31

هذه الحواشى آآ جيدة جدا يعني يمكن لمن يقرأ الكتاب ان يطالعها لكن انا طبعا سأمر عليها سريعا. واحب منكم ان آآ يعني تقرأوا هذه الحواشى عند مراجعة الدرس. قال فصل لما - 00:08:46

ما قتل امير المؤمنين عثمان بن عفان آآ وصار علي بن ابي طالب الى العراق وحصل بين الامة من الفتنة والفرقة يوم الجمل يوم

الجمل ثم يوم صفين احنا يا شباب عندنا في يعني ما حدث بين الصحابة - 00:09:02

يعني او عندنا آ ممكן ان نجعلها انواع من القتال حدثت يوم الجمل وآ يوم صفين وآ قتال علي ابن ابي طالب للخارج هو طبعا فيه فرق بينهما قتال يوم الجمل كان آ بين آ الصحابة - 00:09:21

وكذلك قتال صفين كان في الفريقين من هو من الصحابة رضي الله عنهم جميعا و منهم طبعا من اعتزل هذه الفتنة آ ولم من هؤلاء مثلا سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت - 00:09:39

وآ عبدالله بن عمر و محمد بن مسلمة و اسامة بن زيد و ابو هريرة. وغير هؤلاء الكرام ويمكن ان تراجع الحاشية ستجد فيها آ كلاما مهما عن هذا ولكن انا فقط اريد ان ابين ان هذه المواقف يحتاج طالب العلم ان يمر بها. لاني - 00:09:55

اه وجدت اه ان كثيرا من الطلاب لا يعتني بهذه الابواب. يعني ربما يكون يطلب العلم من مدة كبيرة جدا. وهو لا يعرف شيئا عن تاريخ الصحابة وهذا ليس صحيحا يا شباب واحداث الفتنة هذه فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه من الابواب المهمة التي ينبغي ان تعرفها انها من بعدها - 00:10:15

لم يتافق الناس على خليفة للمسلمين. وآ يعني اعقبها ظهور المبتدعة فهذه مرحلة لابد لطالب العلم ان يمر بها. وابن تيمية تكلم عن هذه الفتنة آ كثيرا في كتاب منهاج السنة وفي غيره من الكتب - 00:10:36

فانا احب منك ان تراجع هذا وفي كتاب اسمه بعنوان يعني فتنة مقتل عثمان ابن عفان آ هذا الكتاب آ كان يعني حاول ان يرصد آ اسباب هذه الفتنة وما اعقبها من احداث. وهناك كتب كثيرة جدا في - 00:10:54

التاريخ تكلمت عن هذه الفتنة. المهم انك انت يعني على الاقل تقرأ الحاشية على الاقل انك انت تقرأ الحاشية التي تعلق بها المؤلف. المحقق اقصد. قال ابن تيمية لما قتل امير المؤمنين عثمان ابن عفان وسار علي ابن ابي طالب الى العراق وحصل بين - 00:11:16 الامة من الفتنة والفرقة يوم الجمل ثم يوم صفين. ما هو مشهور يعني هذا لا يحتاج تعليقا آ خرجت الخارجون على الطائفتين جميعا. يعني الخارجون خرجت على طائفة علي - 00:11:36

يعني تميزت لا هي مع علي ابن ابي طالب ولا مع اه من خالقه سواء في الجمل او في صفين آ خرجت الخارجون على الطائفتين جميعا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر بهم وذكر حكمهم. وقال الامام احمد صح الحديث في الخارج - 00:11:50

من عشرة اوجه. وهذه العشرة اوجه اخرجها مسلم في صحيحه موافقة لاحمد. يعني ان الامام مسلم شباب كما تعلمنا تجمع كل طرق الحديث في سياق واحد بعكس البخاري يفرق - 00:12:11

الروايات آ على الابواب. لكن مسلما جمع لك هذه الروايات في سياق واحد وهذا في رأيي انفع من جهة دراسة الباب بشكل متكامل والنظر في الفاظه قال وروى البخاري منها عدة اوجه - 00:12:27

وروى احاديثهم اهل السنن والمسانيد من وجوه اخرى. ومن اصح حديثهم حديث علي ابن ابي طالب وابي سعيد الخدري. ففي الصحيحين عن علي ابن ابي طالب نلاحظ الشباب ان ابن تيمية سيدخل على الكلام في مسائل الایمان من الباب الذي هو آ يمكن ان يكون اول نزاع - 00:12:43

ما حدث في الامة يخص هذا الباب فاراد ان يدخل من مدخل يحتاجه طالب العلم هو ان يعرف كيف نشأ هذا وعلى يد من حصلت هذه الفرقه؟ وما هي الاصول التي بنوا عليها قولهم؟ في تكfir آ المسلمين بما لم يكفرهم الله - 00:13:03

وكذلك ما هي الادلة التي تمسكوا بها؟ يعني في فرق بين الاصول الذي بنوا عليه وبين الدليل الذي آ يعني استدلوا به فالاصل الذي بنوا عليه انهم ظنوا ان الایمان كل لا يتجزأ. اما ان يوجد كله او يذهب كله. فاذا ذهب بعض الایمان ذهب كل - 00:13:22

كل الایمان. فالذى ارتكب كبيرة ذهب بعض ايمانه فذهب كل ايمانه. هذا هو الاصول. لكن ما هي الادلة التي تمسكوا بها مثلا آ قول الله تبارك وتعالى آ افمن كسب سيئه واحاطت به خططيته فاولئك اصحاب النار او مثلا قول النبي صلى الله عليه - 00:13:42 لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. انما يتقبل الله من المتقيين. فهذه ادلة استدلوا بها. لكن ليست هي الاصول الذي انتقلوا آ او الذي

انطلقوا منه. فابن تيمية هنا يا شباب اراد ان يبين لك اول نزاع حدث في الامة في هذه المسائل ما سببه؟ وهل النبي صلى الله عليه -

00:14:01

وسلم اخبر بان ذلك سيحدث ام لا فيبين رحمه الله ان الحديث عن الخوارج طبعاً تسمية الخوارج آآ لم تأتي في في الاحاديث يعني اتي لفظ المارقة تمر قمارقة آآ او جاءت صفتهم بانهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاواثان. آآ او انهم مثلاً آآ 00:14:21

كانوا يقرؤون القرآن لا يتجاوز حناجرهم او جاءت جاءت صفتهم في الصلاة ونحو ذلك. أما تسمية الخوارج هذه نشأت من من اهل العلم باعتبار انهم خرجو عن جماعة المسلمين. فسنقرأ الان ان شاء الله شباب هذه الاحاديث ونقرأ تعليله ابن تيمية رحمة الله عليهها -

ابن تيمية يرى ان اصح الحديث هو فيهم هو حديث علي ابن ابي طالب وابي سعيد الخدري وهذا شباب من الفوائد. قال ففي الصحيحين عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:15:04

انه قال اذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السماء الى الارض احب الي من ان اه اكذب عليه

الإمامان - 15:15:00

احداث الانسان: سفهاء الاحلام يقولون: ما: خبر قوا، البرية لا يحاذر ايمانهم حناجرهم يمرقون: من الديب: كما يمرق السهم من المرمي.

فَارِسٌ إِنَّمَا يَعْمَلُ مَا يَرَى ۖ وَمَا يَرَىٰ إِنَّمَا يَعْمَلُ مَا يَرَىٰ

من الفوائد هنا شباب المهمة في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر باخراج هؤلاء وان علي ابن ابي آدم بخروج هؤلاء وان

على ابن ابي طالب لها كان في هذه الاحداث آيسن لهم انه اذا يغزى حديثهم في آف شيع عن النبي - 00:15:57

صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يكذب عليه. وهذه توطئة حتى لا يظن ظن ان علي ابن ابي طالب لما قاتل هؤلاء او لما هم بقتلهم

وسلم آالفائدة الثانية شباب وهي مهمة ايضا. ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صفات هؤلاء لما ذكر صفات هؤلاء حتى يميزوا.

كونوا بذكر اوصافهم وليس بمجرد الاسماء يعني ان يذكر مثلا من آآ يعطلاون صفات الله. آآ من مثلا يعبدون الله بالجهل او بالبدع او بذكر مثلا آآ من يقولون: ان الله لم بخلة افعلا العاد يعني لابد ان ننس للناس لماذا نحذر مثلا من: بدعة الخوارج او من: بدعة المعتزلة

00:16:56 - اهـ: بدعة الجمعة

او من بدعة التصوف. لماذا؟ يعني لا يصح ان تحدى الناس من مجرد الاسم. وهذه من الاخطاء التي يقع فيها كثير من الدعاة وطلاب العلم انهم مثلا يحدىون الناس من الالحاد دون ان يشرحا للناس ما هو الالحاد وما اسماه؟ يحدىون الناس من العلمانية - 00:17:20

او من الليبرالية او من المدنية. الناس تظن ان المدنية هي التطور والرقي. وانت تحذرهم من المدنية فربما لا يفهموا لماذا

ان يحذروها حتى تكون دليلا لهم على الاشخاص الذين يقومون بها. فالنبي صلى الله عليه وسلم هنا قال سيخرج في اخر الزمان

فیه فائدة اخری شباب. ان - 00:17:59

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عبادتهم ذكر عبادة هؤلاء الخوارج لماذا؟ حتى لا يغتر باعمالهم فتصح اقوالهم. يعني هل النبي صلى

الله عليه وسلم كان ينتني عليهم حينما دبر ان الصحابة يحرفون صفاتهم الى صفاتهم -

فائدة مهمة جداً يا شباب. وهو بيان: أن الإنسان قد يكون على عبادة. قد يكون على زهد لكنه حاها. وقد يكون عالماً - 41:18:00

فإن هذه مهمة جداً يا سباب. وهو بيان أن الإنسان قد يكون على عبادة. قد يكون على رهد لمه جاهم. وقد يكون عالها - ٥٥.١٨.٤١

لأن اجتهاده المعين هذا لم يتوافق فيه الصواب. وكتير من الناس شباب وهذا وجده كتير في بعض الشباب كثير من الناس اه لكونه

يرى شيخا من اهل العبادة او الزهد او الفقر فيرى انه يجب ان تكون اجتهاداته صحيحة. ويظن - 00:19:01  
ان الباب الوحيد الذي يضل به الانسان هو ان يكون مريدا للدنيا. وان يكون مثلا مريدا للعز والجاه والعلو. هذا ليس كذلك. يمكن ان يكون من اهل للزهد والتقوش والفقر ولكنه ضال ولكنه جاهل - 00:19:19

وانا وجدت بعض الشباب ممن يتبعون شيخا ضالا يعني يقف مع الباطل يساند الظلمة الفجرة. فيقول هذا الشيخ يجب ان يكون على الحق. فقلت له لماذا؟ قال هذا الشيخ زاهد في الدنيا متقوش اه يعيش في حجرة ومش عارف قلت سبحان الله - 00:19:34  
يعني شيخ هذا لا يمكن ان يكون مثل الخوارج الذين كانوا في اعلى درجة في الزهد والصلوة والصيام وغير لذلك من الاعمال ومع ذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم ان آآ - 00:19:54

ایمانهم لا يجاوز حناجرهم وانهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وانهم يعني آآ يستحلون آآ قتال المسلمين للمسلمين فهذا مهم جدا يا شباب. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اعمالهم هذه آآ حتى لا وبين باط勒هم حتى يبقى الحكم على الاقوال - 00:20:10

الاعمال ميزانه هو الكتاب والسنة واضح وليس مجرد زهد الانسان او علم الانسان او بكاءه في الصلاة او غير ذلك. هذه الامر ليست هي المناط في تصحیح الاقوال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:31

يمرقون من من يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. يعني شبه ان ايه شبه خروجهم آآ من الدين كما يخرج السهم من الایه؟ من من الرمي من القوس يعني. فهذا شباب قد يظن بعض الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم يكفر - 00:20:48

الخوارج وهذا ليس صحيحا. الصحابة لم يسنوا في الخوارج سنة الكفار وفي الشريعة لا تلازم بين الحكم بالكفر والحكم بالقتل الشريعة قد تنتهي عن قتال عن قتال بعض الكفار كما في حال الذمي والمعاهد والمستأمن. كل هؤلاء يحرم قتلهم - 00:21:08

والشريعة في المقابل تأمر بقتل بعض المسلمين. كما مثلا في الثيب الزاني او قاطع الطريق او النفس بالنفس آآ الشريعة لا تلازم في دين الاسلام بين الحكم بالقتل والحكم بالكفر. يمكن ان يكون الانسان كافرا ويحرم قتله - 00:21:31

ويمكن ان يكون مؤمنا ويجب قتله. مؤمن قتل مؤمنا او مؤمن قاطع طريق انسان مسلم لكن قاطع طريق. او او مثلا الثيب الزاني. واضح كده يا شباب؟ فهذا مهم جدا. وهذا الشباب يؤكّد ان آآ - 00:21:51

اه حاجة يؤكّد حاجة طالب العلم في البحث الى الرجوع الى عمل الصحابة. فان هذا الحديث قد يظن منه ان ان الخوارج وهذا ولكن لما الصحابة لم يسنوا فيهم سنة الكفار عرفنا انهم لا يعني لا ليسوا كفارا بمجرد هذا - 00:22:07

بمجرد افعالهم هذه وانهم لا يقاتلون حتى يبدأوا بالقتال يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما قال فاينما لقيتموه فاقتلوهم. عندنا هنا يعني امران يمكن ان يظنهما القارئ. الامر الاول يظن - 00:22:28

اطن انهم كفار والامر الثاني انك بمجرد معرفتك لشخص منهم ان ان تقاتلته او ان تقتله وليس كذلك الصحابة لم يحكموا عليهم بالكفر ولم يبدؤوه بالقتال. واضح يا شباب؟ فكل هذه الامور مهمة جدا وانما - 00:22:45

تعلم هذه الامور بجمع الایات والاحاديث وجمع آآ شروح الائمة وعمل الصحابة رضي الله عنهم. بذلك يتم فقه الحديث. قال وفي الصحيحين عن ابي سعيد قال بعث علي ابي طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهبية في ادم مقروض لم تحصل من ترابها. آآ - 00:23:02

قال فقسمها بين اربعة نفر قال رجل من اصحابه كنا احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال آآ الا تؤمنونi وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء - 00:23:24

قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشر الجبهة كث اللحية محلق الرأس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله فقال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله؟ قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه؟ فقال - 00:23:41

الا لعله ان يكون يصلي. قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم امر ان

انقب على عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم. قال ثم نظر وهو مقفون فقال انه - 00:24:04

تخرج من ضئضي هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا يا شباب يعني بيقرأون القرآن بطلاقه يعني عندهم حفظ له لا يجاوز حناجرهم يعني لا يدخل قلوبهم ولا يفهون معناه - 00:24:20

لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. قال اظنه قال طبعا يا شباب هذه الصفات يعني هذه يعني او خلينا نقف مع دلالات بعض الالفاظ ادم مفروض يا شباب اللي هو الجلد - 00:24:34

آآ وكذلك لم تحصل من تزابها يعني كان التراب عليها. وآآ طبعا جاء في وصفه آآ في وصف هذا الرجل هذا الوصف بهذه دقة لان هذا الرجل طبعا يعني آآ لابد ان يكون معروفا فالصحابي يصف آآ آآ شكل هذا الرجل وآآ ليس - 00:24:51

سهو يعني وصفا دقيقا لكن طبعا كل هذه الاوصاف يا شباب ليست هي مناط الحكم عليه. وانما آآ كما تعرف ان الاخبار او الصفات ليس كلها مناطة للحكم وانما مناط الحكم هنا انهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم وانهم يكفرون الناس وليس مجرد انه محلوق الرأس وليس مجرد انه ناشر - 00:25:11

ابها او كث اللحية لأ بل آآ بعض هذه الصفات يعني لا فيها وبعضاها ليست محمرة واضح يا شباب ان تفهم هذا. طبعا يخرج من ضئضي انه يخرج من ضئضي. الضئضي اللي هو العقب - 00:25:35

او الاصل يعني. قال النبي صلى الله عليه وسلم في اقصد قال ابو سعيد اظنه قال لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد يعني قتل عادي يعني قتل استئصال يعني لا ابقي منهم احدا يعني - 00:25:52

آآ طيب وطبعا هذا الحديث يا شباب ادخله بعض العلماء في باب اعلام النبوة يعني ايات النبوة وبين فيه ان آآ وبين فيه ان النبي ان هذا الخبر وقع كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:08

طيب قال ولمسلم في بعض الطرق عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوما يكونون في امتى يخرجون في فرقة من الناس يعني في وقت افتراق الناس مقصود يعني - 00:26:24

من افتراق الصحابة سيماتهم التحليق ثم قال شر الخلق او من شر الخلق تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق. يعني اقرب الطائفتين المتنازعتين الى الحق هو يعني هي التي ستقتلهم. واستدل بذلك اهل العلم على ان طائفه علي ابن ابي طالب هي كانت ادنى الطائفتين الى الحق - 00:26:34

قال ابو سعيد آآ انت قتلتكم يا اهل العراق وفي لفظ اهل العراق اللي هم كانوا مع علي بن ابي طالب يعني. وفي لفظ له تقتلهم اقرب الطائفتين الى الحق - 00:26:58

طبعا يا شباب لما قال سيماتهم التحليق هذه يعني من الصفات المميزة لكن ليست هي المناط وهل هذا يدل على ان حلق الرأس في غير الحج والعمره مكره لا هذا يعني يعني من اه من محل الاجتهاد. هذا يدخله الاجتهاد. وبعض الناس كره حلق الحلق التام للرأس - 00:27:08

الا في الحج والعمره يا شباب. لان هذا من سيمما الخوارج. وبعض الناس يتبعد الى الله بحلق الرأس كما هو موجود في بعض فرق الصوفية. وهذا ايضا من بعد المحدثة ان تتبعد بحلق الرأس في غير الحج والعمره - 00:27:31

آآ طيب قال رحمه الله وهذا الحديث مع ما ثبت في الصحيح عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن ابن علي ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين طائفتين - 00:27:47

عظميتين من المؤمنين ابن تيمية طبعا يا شباب في كتاب الاستقامة نقل ان الجمهور على كراهة الحلق الا في الحج والعمره يعني هذه معلومة يعني. ان ابن تيمية في كتاب الاستقامة هذا الكتاب هو الكتاب التالي يا شباب. بعد كتاب الایمان سنقرأ في كتاب الاستقامة ان شاء الله - 00:28:00

هو رحمه الله بين ان الجمهور على كراهة الحلق آآ الا في الحج والعمره طبعا ليس هذا موضع بحث المسألة ولكن هذه لفائدة يعني تبين ان كل الطائفتين كانت مؤمنة كل الطائفتين شاب اللي هي طائفه علي ومعاوية. وان اصطلاح الطائفتين كما آآ فعله الاصطلاح له

واضح مش الاصطلاح اللي هو المصطلح يعني مصطلح الحديث. لأ اصلاً كلمة الاصطلاح هي معناها الصلح. او التصالح وان اصطلاح الطائفتين كما فعله الحسن اللي هو الحسن ابن علي رضي الله عنه كان احب الى الله ورسوله من اقتتالهما. وان اقتتالهما وان لم يكن مأمورا - 00:28:40

فعلي ابن ابي طالب واصحابه اقرب الى الحق من معاوية واصحابه. طبعا يا شباب القتال الذي كان بين الصحابة ليس مأمورا به ولم يكن بجماعتهم لأن هناك طائفة اعتزلت هذه الفتنة - 00:28:58

آآ كما سبق بيان هذه الطائفة ان منهم آآ سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت واسامة بن زيد ومحمد بن مسلمة وابو هريرة ابو مسعود الانصاري وابو بكر وسلمة ابن الکوع. وغير هؤلاء. وبالتالي آآ قتال الصحابة لم يكن لا بالنص ولا بالاجماع. يعني لم - 00:29:11

يأتي امر بهذا ولم يجمع الصحابة على هذا القتال ولكن مع ذلك لما حدث القتال كان علي رضي الله عنه اقرب الى الحق منه معاوية واصحابه قال وان قتل الخوارج مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم. هو يريد هنا يا شباب ان يميز بين القتالين. فالقتال اللي هو قتال علي ابن ابي - 00:29:31

بيطالب للخوارج هذا كان يامر النبي صلى الله عليه وسلم. واضح ان قتال الصحابة يعني بعضهم بعضا لم يكن هذا مأمورا به وآآ كذلك لم يكن بجماعتهم. وآآ كان ومع ذلك كان علي رضي الله عنه ادنى الى الحق من معين - 00:29:53

معاوية واصحابي قال وان قتل الخوارج مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك اتفقا على قتالهم الصحابة والائمة. يعني كذلك كان باتفاق وكان بالنص. اما قتال الصحابة رضي الله عنهم لم يكن لا بالنص ولا بالاتفاق يعني ولا بالاجماع. قال - 00:30:13

اه طبعا يا شباب هنا بتأتي مسألة يعني بعض الناس يجعل الذين اعتزلوا الفتنة هم آآ هم آآ يعني هم الذين كانوا على الحق الخالص ويجعلون علي رضي الله عنه يعني هو الاقرب الى الحق. انا في رأيي ان كل يعني ان علي ابن ابي طالب فعل الحق في في آآ يعني اقصد ان هم يجعلون علي ابن ابي طالب - 00:30:34

ليس على الحق الخالص وانما يجعلون الحق الخالص هو في من يعتزل الفتنة. يعني انا في رأيي ان هذا محل اجتهاد هذا لأن الذين اعتزلوا الفتنة كمثلا سعد ابن ابي وقاص وسعيد ابن زيد وزيد ابن ثابت لم يكونوا في نفس موقع علي ابن ابي طالب - 00:30:57

فان كان هؤلاء يمكنهم الاعتزال آآ اعتراف الفتنة اقصد يعني. فهل كان يمكن عليا آآ اعتراف الفتنة؟ هذا محل اجتهاد. فانا في رأيي ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فعل - 00:31:17

يعنى اعلى ما يمكن ان يفعل في هذا ولم يمكنه غيره. يعني لم يمكنه غيره. فانا في رأيي ان آآ ان يجعل آآ عليم علي ابن ابي طالب انه كان على الحق بالنسبة له. بالنسبة لمقامه او لمكانه. وكذلك الذين اعتزلوا فعلوا الحق بالنسبة - 00:31:31

مكаниم ويكون هذا من باب اختلاف التنوع قال وهم الخوارج لهم اسماء ابن تيمية هنا يتكلم عن اسمائهم ولكن لاحظ ابن تيمية لم يبدأ بالاسماء وانما بدأ بالصفات هؤلاء وحصل هؤلاء - 00:31:51

هذا هو الصحيح يا شباب. الله سبحانه وتعالى لما كلمنا عن المنافقين كلمنا عن صفاتهم لما كلمنا عن المؤمنين. كلمنا عن صفاتهم وحصلتهم. لما كلمنا عن الكفار ذكر اتصالهم وهكذا - 00:32:06

انما التحذير من مجرد الاسماء هذا في رأي يا شباب. لا منفعة منه. ربما تكون المنفعة قليلة جدا. ان يحذر الناس مثلا من الخوارج من المعتزلة من مثلا من التصوف كاسم عام لا نحذر من الافعال سواء تسمى اهلها باسمها ام لا. المعتزلة مثلا يسمون انفسهم اهل العدل - 00:32:18

والتوحيد فهل مجرد هذا الاسم هذا الاسم يحسن ما هم عليه؟ لا ليس كذلك قال وهم الخوارج لهم اسماء يقال لهم الحروبية لأنهم خرجوا بمكان يقال له حوروراء طبعا هذه اسماء الشباب - 00:32:38

آآ يعني آآ تسمى بها هؤلاء بناء على اماكن نزلوا بها او اماكن آآ قوتلوا بها مثل مثلا النهروان او او مثلا يسمون المارقة وبحسب انه

00:32:53 - **بمعنى انهم مرقوا عن آآ جماعة المسلمين وهكذا**

قال ابن تيمية وهؤلاء الخارج لهم اسماء آآ او لهم اسماء يقال لهم الحرورية لانهم خرروا بمكان وقالوا له حروراء. ويقال لهم اهل النهروان لان عليا قال لهم هناك ومن اصنافهم الاباضية آآ اتباع عبدالله بن اباد والازارقة آآ اتباع نافع بن الازرق والنجدات - 00:33:14  
اصبحوا اصحاب نجدة الحرور. هذا يا شباب مجموع اه موجود عندك في في الصفحة صفحة ثلاثة وعشرين مكتوب عندك يعني الكلام عن كل آآ عن كل اسم من هذه الاسماء وسبب هذا الاسم - 00:33:33

والخلاصة يا شباب ان هؤلاء يجمعهم انهم كفروا المسلمين بغير اه مكفر. يعني كفروه بما لم يجعله الله ورسوله مكفرا. واستحلوا دماءهم بناء على ذلك هذه البدع التي تجمع هؤلاء وبينهم بعض الفروق. ويمكن ان تراجعها في الحاشية وسيأتي ان شاء الله دراسة المقالات والفرق ولكن بعد الانتهاء من هذه - 00:33:48

في السلسلة ان شاء الله. قال رحمة الله وهم اول من كفر اهل القبلة بالذنب هذا مهم جدا يا شباب عندنا في في بعض نسخ هذا الكتاب وفي رأيي ان هي مهمة جدا. وهم اول من كفر اهل القبلة بالذنب بل بما يرونه - 00:34:13  
من الذنب ما مثل تكفيرهم بتحكيم الحكمين. يعني انهم كفروا الناس بالذنب وكفروهم بما يتوهموه ذنبها وهو ليس ذنبها يعني كما ان بعض الصحابة حكموا في في هذه الفتنة ثم قالوا هذا التحكيم ذنب وكفر. وهو لم يكن لا ذنب ولا كفرا - 00:34:32  
فنفثوا هذه الزيادة مهمة يا شباب. يمكن ان تضيفها لنسختك هي موجودة في نسخة الفتاوى آآ قال لهم اول من كفر اهل القبلة بالذنب بل بما يرونه من الذنب آآ مثل تكفيرهم بتحكيم الحكمين - 00:34:54  
يبقى اذا يا شباب بدعة هؤلاء في انهم كفروا بما لم يجعله الله ورسوله كفرا قد يكون ذلك ذنبها لكن لا يبلغ الكفر. كالزنا او السرقة. وقد يكون اساسا ليس ذنبها - 00:35:09

واضح كده يا شباب ومع ذلك هذا جزء البدع الاول والثاني. قال ابن تيمية واستحلوا دماء اهل القبلة بذلك. يعني بهذا الاستحلاء بهذا التكفير واضح يا شباب؟ يعني اهم كفروهم ثم استحلوا دماءهم - 00:35:24

قال فكانوا كما نعتهم النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. وهذه الصفة يا شباب موجودة في كثير من ينسبون انفسهم الى السلفية والى الاستقامة والى انهم الفرقة الناجية. انهم يكونون آآ سيفا على اهل الاسلام اهل الدين اهل - 00:35:40

دعوة اهل الجهاد اهلي نشر العلم ويكونون موالين لاعداء الاسلام. يعني يبررون اخطاء الفسقة والفسق كفار ويذكرون آآ اعذارا لهم. ويتأولون افعالهم على احسن وجه. ومع ذلك هم انفسهم يتربصون باهل الايمان - 00:36:00

والدعوة والجهاد ويضخمون اخطائهم بل يدعونهم بما ليس بدعة. ويضيقون عليهم ويفعلون كثيرا من هذه الامر فلذلك شاب هذه الصفة يعني موجودة عند كثير من الناس درجات. وابن تيمية له قول يقول - 00:36:21

من نقاش المسلمين في ذنبهم ولم ينافش الكفار فيعني بين انه فيه شعبة من التنازع او فيه نقص من الايمان او نحو ذلك لا اتذكر الجملة ولكن هذا هو المعنى. وهذا يا شباب موجود كثير جدا تجد كثيرا من الناس يعني آآ يتربص باخوانه المسلمين من الدعاة - 00:36:38

واهل العلم الفضلاء وآآ تجده يبرر الحكام الظلمة الطغاة افعالهم بل يشرع افعالهم. وينتقل الايات والاحاديث ويحرف معناها وافق تصرفات هؤلاء وكذلك يبرر ما يقومون به من موالاة الكفار او غير ذلك. فهذه الصفة شائعة وموجودة. وننوه بالله ان نكون ظاهرا لل مجرمين - 00:36:58

وهؤلاء لن تسمع لهم حسا في الامور العظيمة في الاسلام يعني هؤلاء المثل لو آآ كما نحن في هذه الايام يسب النبي صلى الله عليه وسلم ويشتم من من الكفار. وآآ وغيرهم من المنافقين. ومع ذلك لا - 00:37:23  
لهؤلاء حسا. انما هؤلاء تسمعهم فقط فيما يوافق مصالحهم وهؤلاء يظنون انهم بذلك يعني آآ هم اهدي سبلا يظنون حتى في الدنيا يظنون انهم كده يؤمنون يعني كثير منهم يظن انه يفعل ذلك ليؤمن - 00:37:43

ان مستقبله ولا يدرى هؤلاء ان من اعان ظالما بلي به. وان هؤلاء يعني لا هم آلا هم مع المؤمنين المتقيين الذين آلا ينتصرون الله  
ورسوله ولا هم حتى مع هؤلاء فيما هم فيه من الدنيا وما هم فيه من - 00:37:59

فتغوز بالله من حال هؤلاء. والله هؤلاء شباب من اكثر من تضر الامة بهم يعني هؤلاء تضر الامة بهم ضررا عظيما لا يتركون آلا بابا من  
ابواب الخير الا يسعون في سده. وهم هؤلاء انا تكلمت عنهم في آلا يعني محاضرة خاصة عن الانحرافات التي تسربت - 00:38:19  
الى الدرس العقدي او الدرس الایمانى. وجمعت الكلام فيهم. وارجو ان ذلك كان من باب التحذير لطلاب العلم ان يقعوا فيما وقع فيه  
هؤلاء قال اه النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. ويعني يا شباب الذي يبدع الناس بما ليس -  
00:38:41

بما هو بدعة ثم يبني على ذلك تفسيقهم. ارادة معاقبتهم. فيه شعبة من هؤلاء الخوارج. والذي آلا يعني آلا يكون آلا شديدا وآلا مغاليا في  
تضخيم اخطاء الدعاة ثم هو نفسه يبرر - 00:39:01

او او فجر الحكم وظلم الحكم هذا ايضا فيه شعبة من هؤلاء قال يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان وكفروا علي ابن ابي  
طالب وعثمان ابن عفان ومن والاهما. يعني ليس فقط يعني لم يكفرا فقط - 00:39:21  
لم يكفروا فقط عليا وعثمان لا ده كفرو كمان من والاهما. وقتلوا علي ابن ابي طالب مستحلين لقتله. قتله عبدالرحمن ابن ملجم  
المرادي منهم وكان من من الخوارج يعني اه وكان هو طبعا عبدالرحمن بن ملجم يا شباب يعني لو انتم يعني حتى تفهم يعني  
هذا كان من اهل الزهد والعبادة. وكان اثر السجود - 00:39:39

جود في وجهي يعني ظاهرا جدا. ولكنه استحل قتل علي ابن ابي طالب بل تقرب الى الله بذلك. وفي رواية انه قال اه لمن يقتلونه  
يعني لا تقتلوني دفعة واحدة وانما قطعوا جسدي قطعة قطعة حتى اعذب في الله - 00:40:03  
يعني هذا الرجل الضال هذا رجل الداء الضال قتل امير المؤمنين من خيرة الناس وافضل الصحابة في وقته ويستحل ذلك بل يعني  
يتقرب به الى الله شفتم يا شباب هذا الضلال؟ كثير من الناس هكذا - 00:40:19

زين له سوء عمله فرأه حسنا. ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. لذلك الشاب لابد من العلم لابد من  
المعرفة. ولابد كذلك مع التقوى. الانسان يا شباب لا مجرد عبادته لا لا تبصره بالحق. وكذلك مجرد علم - 00:40:38  
لا يثبته على الحق. دي اعرفها كده. مجرد العبادة لا يهدي بها الانسان الى الحق. ومجرد العلم لا يثبت به الانسان على الحق لابد من  
التكامل بينهما. المعلومة الصحيحة مع القلب السليم مع العقل الحكيم - 00:40:57

اذا فقد الانسان واحدا من هذه الثلاثة فانه يضل ويكون سببا في ضلال الناس بقدر نقصه قال رحمة الله قتله عبدالرحمن بن ملجم  
المرادي منهم يعني من الخوارج وكان هو وغیره من الخوارج مجتهدين في العبادة لكن كانوا جهالا فارقوا السنة والجماعة -  
00:41:14

قال هؤلاء ما الناس الا مؤمن وكافر. اللي هم الخوارج يعني. والمؤمن من فعل جميع الواجبات وترك جميع المحرمات. فمن لم يكن  
كذلك فهو كافر مخلد في النار ثم جعلوا كل من خالف قولهم كذلك. يبقى ركزوا كده يا شباب هم - 00:41:36

ما هو ما هو ما هو الاصل الذي ضلوا بسببه انهم لم يفهموا كتاب الله. هذا مهم جدا يا شباب. يقرأون القرآن لا يجاوز يبقى احنا الان يا  
شباب نحتاج ان نحل ظاهرة هؤلاء. اولا هؤلاء كان عندهم تبعد كان عندهم زهد كان عندهم - 00:41:52  
يعني سعي في العمل الصالح. لكنهم كانوا يقرأون القرآن لا يفهموه. ولا يرجعون الى اهل العلم. فلهم من اهل العلم ولا يرجعون الى  
أهل الذكر فلا شك انهم قرأوا القرآن فاختلطوا في فهمه. مثلا قالوا يقول الله ان الحكم الا لله. فكيف تحكم مثلا آلا من البشر -  
00:42:11

او في ت الحكم الناس وفي مناظرة عبدالله بن عباس يعني مناظرة معروفة بينه وبينهم. قالوا هذه الشبهات فاذا هؤلاء يقرأون  
القرآن نعم لكن لا يعلمون لا يعلمون شيئا عن القرآن. فلذلك جهلو اولا جهلو القرآن وجهلو معانيه - 00:42:31  
وفهموه على غير وجهه. ثم بعد ذلك كفروا الناس بالذنوب واخترعوا اصولا ان المؤمن هو الذي يفعل جميع الحسنات ويترك جميع

المحرمات فمن لم يكن كذلك فليس بمؤمنا فليس بمؤمن وهو مخلد في النار. شفتوها هذا الضلال يا شباب؟ وهذا موجود الى الان.

00:42:50 - كثير من الشباب

هو عاطفة والله اجد شبابا لم يطلبوا العلم ولا لا يعرفون شيئا. وتجد مثلا يحكم على انسان اخطأ فيقول هذا كافر. هذا منافق لا هذه الالفاظ يا شباب الفاظ شرعية لها دلالات. لا ينبغي للانسان ان يتتساهم فيها. وينبغي اذا كان عندك رغبة صادقة في نصرة هذا الدين تعلم. لذلك - 00:43:10

انا كثيرا شباب ما يعني انتم ترون من اول هذه السلسلة وقبلها وانا اكلمكم عن هذه الامور الثلاثة ان يعتني الانسان بالعلم بالعلم بالكتاب وب الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما كان عليه الصحابة وبتفسير القرآن وبكتب الائمة - 00:43:31

وكذلك يعتني بالعبادة والصدق والاخلاص وكذلك يتحلى بالحكمة. فهذا المثلث يا شباب فيرأيي المعلومة الصحيحة والقلب السليم وحكمة العقل في التصرف كل من من كان يسعى في هذه الثلاثية فانه يهتدي ويكون نورا وبركة على من يخالطه - 00:43:48  
لان هذه الثلاثة شباب هي التي ارى انها جاءت بها دعوة الاسلام العلم والهدي وكذلك الایمان والتبعيد والاخلاص والصدق وغير ذلك من معاني الامانة وكذلك الحكمة وضع الشيء فيها في موضعه. فاذا كان طالب العلم قلبه سليما. وآآ كان يعني آآ مخلصا لله تبارك وتعالى. وكان مع ذلك يستزيد من - 00:44:08

العلم وكان موفقا يضع كل معلومة او يحسن التصرف في المواقف فهذا والله لا يدخل في مكان الا يكون بركة عليه. وبالعكس يا شباب يمكن ان يكون عنده عبادة لكنه جاهل. يمكن ان يكون عنده علم - 00:44:35  
لكنه زائف يمكن ان يكون عنده علم وعبادة لكنه ليس حكيمها يكون متھورا يكون متسرعا لا يحسب عوائق الامور. واضح يا شباب؟  
يبقى اذا هؤلاء اول ما نستفيده منهم ان هؤلاء كانوا على علم - 00:44:49

ابادة وكانوا يقرأون القرآن لكنهم لم يكونوا على علم ولم يرجعوا الى اهل العلم. الانسان شاب اما ان يكون على علم او يرجع الى اهل العلم. اما غير ذلك فيكون - 00:45:05

قل لن طيب قال ثم جعلوا كل مخالف آآ كل من خالف قولهم كذلك. يعني كفروا من خالفهم كمان يعني ليس فقط انهم كفروا من آآ من وقع في الذنب. لأ جعلوا قولهم فصلا بين الناس. وهذا شباب يقع فيه كثير من الجماعات والفرق في - 00:45:15  
في هذه الايام يجعلون الاجتهادات التي يصلون اليها يوالى ويعادى عليها. وهذا موجود كثير حتى عند الطائفة التي اتكلم عنها كثيرا الذين يعني آآ لهم اجتهادات معينة وهي اساسا اجتهادات خطأ. ثم يوالون ويعادون ويصنفون الناس بناء عليها. بل - 00:45:33  
كثير منهم يحكم على انسان بأنه من الفرقه الهاكلة وليس من الفرقه الناجية بمجرد انه يخالفهم او انه لا يوالى مشايخهم. وبعضهم قال من لم من لم يزد الشيخ الفلاني فليس من اهل السنة. وهكذا من التحريرات. وانا ذكرت لكم اني جمعت - 00:45:54  
طرفا من هذه التحريرات في محاضرة بعنوان انحرافات تسربت الى الدرس العقدي. وكانت العنوان الاصلي لها هو ولكن ينظر الى قلوبكم. تكلمت عن ان اخراج الاخلاق والاعمال الصالحة من الایمان هذه بدعة موجودة الان. كثير من الناس مثلا يقول آآ يظن ان الایمان - 00:46:12

او عقيدة اهل السنة خلينا نستعمل المصطلح الذي يستعملونه ان عقيدة اهل السنة ان ثبتت ان الایمان قول وعمل او ثبتت الصفات لله وخلافه فقط هذا هو هذا هو الایمان - 00:46:34

اين الاخلاق؟ وain العمل الصالح؟ وain العبادة؟ وain آآ حسن المنطق؟ وain وain الشرف؟ وain المروءة؟ فاخراج الاخلاق والعمل من الایمان هذا يعني بدعة. وخلو دروس الایمان او ما تسمى بدوروس العقيدة. من هذه المعاني هذه من البدع - 00:46:46  
المتنشرة تجد انسانة مثلا يتكلم عن الاسماء والصفات لا يتكلم فيها الا عن اثنا ثبتت لله ما اثبته لنفسه ونفي عنه ما نفاه لنفسه اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. فقط باب اسماء الله - 00:47:06

والعلم بالله هذا البحر العظيم من العلوم والمعاني. تخرج منه فقط بهذا انك انت تقول نسبت لا صفة السمع والبصر الرضا فقط هذا هذا الباب هو اعظم واحشرف باب جاء في في شريعة الاسلام - 00:47:21

فقط نكتفي منه العلماء لما تكلموا عن هذا قالوا هذا مجرد مقدمة لكن ينبغي ان ان يتفاعل المسلم مع كل اسم و فعل لله وكل محمد لله. الم يعلم بان الله يرى - [00:47:38](#)

وان يعلم ان ربه تبارك وتعالى المتكبر الجبار السميع البصير. اني معكما اسمع واري. كل هذه المعاني تغير سلوك العبد يخرج من هذا البحر العظيم من العلوم والمعاني. بمجرد انه آآ يثبت لله ما اثبته لنفسه - [00:47:54](#)

وانه يثبت ان الله ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فقط هذا الاتيات دون ان يقوم لله فيدعوه في الليل ويتعرض للدعاء والاستغفار وسؤال الله سبحانه الله. فهذا يا شباب انا فيرأيي من - [00:48:12](#)

انا اجد كتب تسمى بكتب الاسماء والصفات. كتاب كامل لا يتكلم الا عن اه اثبات صفة اليد. اثبات صفة الرحمة. بس هذا هو هل الله سبحانه وتعالى حينما ذكر اسماء - [00:48:31](#)

وافعاله وما يحمد عليه تبارك وتعالى ذكره فقط لثبته كيف اذا كان الله سبحانه وتعالى قال ذلك يخوف الله به عباده يا عبادي فاتقون او مثلا آآ لما قال سيدنا موسى كلا ان معي ربي سيهدين. كيف كانت سكينة على قلبي وقلب المؤمنين من قومه - [00:48:45](#)

هكذا هذه هي الاسماء هذه اسماء الله وافعال الله تنزل على قلب المؤمن فتزیده خوفا من الله وحبا لله وتعظيمها لله تفاصلا مع كل اسم بما يناسبه. ارزقنا وانت خير الرازقين. تقبل منا انك انت السميع العليم. اني معكما اسمع واري. خلاص - [00:49:07](#)

لم يخف موسى عليه السلام وهارون لما قال الله لهم اني معكما اسمع واري. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. الشاهد يا شباب اني كثيرا اتكلم عن هذه الامور الثلاثة. وانا احب في في كل درس ان انبه على هذه المعاني. ان المسلم الذي يريد ان ينصر - [00:49:27](#)

وهذا الدين لابد ان يبدأ بالعلم بالمعرفة. ويجد هؤلاء هؤلاء الذين كانوا على عبادة وكان عندهم زهد وكان عندهم صيام وصلوة لدرجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحقر احدهم يكلم الصحابة. يكلم ابا بكر وعمر يحقر احدهم صلاته الى صلاتهم وصيامه الى صيامهم. كيف كانوا هؤلاء - [00:49:47](#)

ومع ذلك حذر منهم النبي صلى الله عليه وسلم كفروا المسلمين وابتدعوا بدعة في الدين وكفروا من خالفهم وكانوا يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان هكذا. اذا كان الانسان ضالا يكون في نصرة الباطل ولا يكون في نصرة الحق. لذلك يا شباب اشدد عليكم ان تعتنوا بطلب العلم. واشدد عليكم ان - [00:50:07](#)

تصلحوا سرائركم وان تتقوا الله وان تسارعوا في العمل الصالح. واشدد عليكم ان تتحلوا بالحلم والانابة والحكمة. لا تتسرع في في في ان ان تتكلم في كل امر تأني دائما الانسان حينما يتصور التصور الصحيح وحينما يتأنى في اصدار الحكم يكون اقرب الى الصواب ان شاء الله. اما الانسان المتعجل - [00:50:32](#)

هو الذي يندم كثيرا طيب يبقى هذا مما استفادناه من الكلام عن الخوارج آآ فقالوا يعني الخوارج ان عثمان عثمان وعليا ونحوهما حكموا بغير ما انزل الله وظلموا فصاروا كفارا. يعني هذه هذه من - [00:50:55](#)

اول البدع بთاعتكم يعني اه قال ومذهب هؤلاء باطل بدلائل كثيرة اه كثيرة من الكتاب والسنۃ فان الله سبحانه امر بقطع يد السارق دون قتله آآ جزاكم الله خيرا من من وضع آآ المحاضرة جزاكم الله خيرا انا ارجو ان هذه المحاضرة وضعت فيها كثيرا من الكلام عن هؤلاء الذين آآ - [00:51:12](#)

آآ لم يتركوا داعيا او عالما او طالب علم الا نالوا منه وكانوا سببا في شر كثير. وانا وجدت هؤلاء الشباب في بلدان كثيرة في اوروبا يمكنون يعني الحكومة ترعاهم وتنفق عليهم وتفتح لهم المساجد وتعقد لهم الدورات وتسهل لهم التأشيرات مجرد - [00:51:36](#)

ان تكون ممتلكا لهذه الجماعة تسهل لك كل هذه الامور لانهم يعرفون آآ اثر هؤلاء على فساد الدعوة وكم يعني كم افسدوا؟ وكم يعني عطلاوا كثيرا من الخير. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا ويهديهم. آآ قال - [00:51:56](#)

ابن تيمية هنا شاب سيرد على هؤلاء. طيب ما هي بدعة هؤلاء التي سيرد عليها ابن تيمية؟ ان هؤلاء زعموا ان الذي ارتكب ذنبا هو كافر او الذي ارتكب كبيرة هو كافر - [00:52:17](#)

ابن تيمية رد عليهم فقال فان الله سبحانه وآمر بقطع يد السارق دون قتله ولو كان كافرا مرتدًا لوجب قتله لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه - [00:52:29](#)

انهم فاقتلوه. وجه الاستدلال واضح يا شباب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع يد السارق والسيق آكيرة اه ومع ذلك لم يحكم عليه بالايه؟ لم يعامله معاملة الكافر - [00:52:39](#)

وقال لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان وزنا بعد احسان او قتلى آنفس او قتل نفس آيقتل بها اه يبقى وجهه وجه استدلال ابن تيمية هنا يا شباب عدم التسوية يعني عدم التسوية في بين الحدود هذا يؤكد ان اه هذه ليست كفرا - [00:52:52](#) ان هذه الافعال ليست كفرا لو كانت كفرا لتساوي الحكم فيها اه طيب قال وامر سبحانه ان يجلد الزاني والزانية مائة جلد ولو كانوا كافرين لامر بقتلهم. وامر سبحانه ان يجلد قاذف المحسنة ثمانين جلد - [00:53:13](#)

ولو كان كافرا لامر بقتله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلد شارب الخمر ولم يقتله. بل قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح في صحيح البخاري وغيره لاحظوا يا شباب ان ابن تيمية هنا يستدل عليهم باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهؤلاء كانوا اجهل الناس بهذه الاحاديث - [00:53:31](#)

يعني انا وجدت بعض الشباب اليوم يقول انا لا اريد ان اقرأ شيئا غير القرآن. يا سبحان الله! يعني هذا من مداخل الشيطان. انت انت انا لا اريد ان اقرأ شيئا غير القرآن وتفكر ان هذا مما تتميز به هذا ليس صحيحا هذا من من المحدثات - [00:53:51](#)

واين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وain هدي الصحابة؟ الذين امرنا الله تبارك وتعالى ان تكون على هديهم طب هؤلاء كانوا لا يقرأون الا القرآن. فماذا جنوا؟ لم يفهموا شيئا منه. لو قرأوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم او على الاقل قرأوا التفاسير لوجدوا في - [00:54:08](#)

فيها لوجدوا فيها ما يبين لهم معاني الآيات التي ضلوا في فهمها. فهذا الشباب مهم جدا وهذا الذي تكلمت معكم كثيرا فيه. ان يكون لنا عناية القرآن وبالسنة وباثار الصحابة والتابعين وبتراث الأئمة وبابوا بتركية النفس وبالعلم بلسان العرب كل هذا كان سببا - [00:54:25](#)

يعني لما اهمله هؤلاء واتبعهم كانوا سببا في استحلال دماء المسلمين وفي ابتداع احاديث امور في الدين طيب قال اه في صحيح البخاري وغيره ان رجلا كان يشرب الخمر وكان اسمه اه وكان اسمه عبدالله حمارا يعني كان يلقب وكلمة حمار يا شباب بالمناسبة - [00:54:46](#)

لم تكن في لسان العرب ذما يعني آآ وانما كانت بمعنى الرجل الذي او الشخص الذي يتحمل يعني. حتى احنا بنقول في مصر فلان ده حمار شغل. حمار شغل يعني عنده مقدرة كبيرة على الشغل - [00:55:05](#)

وانما صارت بعد ذلك تطلق على الانسان الغبي او الذي لا يفهم او صارت شتيمة ونحو ذلك. قال وكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان كلما اتى اوتى به - [00:55:18](#)

آآ اليه جلده فاتى به اليه مرة فلعن رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله فنهى عن لعنته بعينه يعني نهى عن لعنه انك انت تلعنه بعينه. وشهد له بحب الله ورسوله مع انه قد لعن شارب الخمر عموما. وهذا من اجود ما يحتاج به - [00:55:28](#)

على ان الامر بقتل الشراب في اه خلينا نذكر الاول الفائدة يا شباب يعني وجه الاستدلال هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اولا لم يقتل هذا الرجل شرب خمرا. النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتله. وكمان نهى عن لعنه - [00:55:50](#)

نهى عن لعنه. وهذا الشباب اللعن المعين يعني آآ محل خلاف ولكن الاقرب ان لعن المعين هذا لا يجوز. وان كان في المسألة خلاف ولكن بشكل عام للعن كأنه حكم ان فلان هذا طرد او اقصي عن آآ معاني الرحمة من الله او غير ذلك. الاقرب - [00:56:05](#)

عندى ان لعن الشخص المعين حتى لو كان كافرا هذا من الامور التي يتوقف فيها يعني اه لأن مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لعن بعض الناس وامنوا بعد ذلك امنوا والله سبحانه وتعالى قال ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم الى اخر الآيات. فالملهم ان لعن

المعين غير اللعن العام - 00:56:25

اللعن العام هو مثلاً لعن شارب الخمر ولعن مثلاً آآ اكل الربا مثلاً. لكن ان لو انت وجدت شخصاً بعينه يشرب الخمر هل تلعنه لا هذا الاقرب فيه انك لا تلعنه بعينه - 00:56:48

لا تلعنه بعينه وانما تلعن عموم هذا الفعل. يعني لعن الله شارب الخمر او لعن الله مثلاً اكل الربا مثلاً. او لعن الله اليهود والنصارى. فهمت كده طيب وجه استدلال ابن تيمية هنا ان هذا الرجل شوهد له بأنه يحب الله ورسوله. اذا عنده من الایمان وان كان عنده كذلك من المعا�ي. واضح - 00:57:02

فهذا بخلاف كلام الخوارج. الخوارج قالوا انه اما ان يكون مؤمناً كامل الایمان او لا يكون عنده شيء من الایمان تمام يا شباب؟ قال ابن تيمية يبقى هذا الشباب يفرق بين اللعن العام او لعن العموم او لعن المعين. فهمنا كده يا شباب كما مثلاً آآ كما ذكرت لكم فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:24

لعن شارب الخمر آآ او لعن آآ مثلاً آآ ساقى الخمر. فلكن هل هذا يجعلني العن آآ فلان هذا الذي سقى الخمر امامي مثلاً لا وانما اذكره بان الله لعن شارب الخمر - 00:57:46

قال ابن تيمية وهذا من اجود ما يحتاج به على ان الامر بقتل الشارب في الثالثة او الرابعة منسوخ لان هذا اوتى به ثلاث مرات وقد اعيا الائمة الكبار جواب آآ جواب آآ جواب هذا الحديث. ولكن آآ ولكن نسخ الوجوب - 00:58:03

لا يمنع الجواز. يعني طبعاً هذا الحديث يا شباب اللي هو الامر بقتل شارب الخمر في الرابعة يعني اذا اوتى به مثلاً واحد شرب خمراً مرة واثنين وثلاثة والرابعة بقى يقتل - 00:58:19

وهذا من الاحاديث التي يعني اه نقل انها اه لا يعمل بها. ونقل انها منسوبة او غير ذلك من من الابحاث لكن ابن تيمية هنا يبين انها آآ انها ان هذا الحديث ان ثبت طبعاً بعض العلماء ضعف هذا الحديث. ولكن الذين اثبتوه هذا الحديث - 00:58:33

اختلفوا فيه؟ هل هو منسوخ ام انه آآ قد يكون هذا فعلاً هو حكم من شرب الخمر في الرابعة؟ لكن ابن تيمية يرى قوله اجد انه فيه يعني آآ يعني قرب من المسألة ان شارب الخمر آآ قد يقتل يعني شارب الخمر الذي يكثر من شرب الخمر - 00:58:53

ويؤتى به قد يقتل من باب العقوبة وليس من باب الحد يعني ان انه ان الحكم منسوخ. نعم ان هو لا يقتل. لكن قد يقتل. يعني قد يقتله الامام للمصلحة. يعني - 00:59:13

ترى ان في قتله مصلحة فابن تيمية قال ولكن نسخ الوجوب لا يمنع الجواز. فيجوز ان يقال يجوز قتله اذا رأى الامام المصلحة في ذلك. فان ما بين الأربعين الى الثمانين ليس حداً مقرراً. مكتوب مقرراً لا هو مقدراً. في اصح قولى العلماء. يعني ابن تيمية يرى ان آآ حد - 00:59:29

باقاتل حد شارب الخمر يمكن ان يصل الى القتل. اذا رأى الامام في ذلك المصلحة آآ طبعاً هذه المصلحة يا شباب ليست بالهوى.

ليست بمزاجه يعني لا انما بالادلة او القرآن ان هذا الشخص مفسد او كذا او كذا - 00:59:51

آآ قال في اصح قول العلماء كما هو مذهب الشافعى احمد في احدى الروايتين بل الزيادة على الأربعين الى الثمانين يرجع الى اجتهاد الامام في فعلها عند المصلحة غيرها آآ كغيرها في انواع التعزير وكذلك صفة الضرب فانه يجوز جلد الشارب بالجريدة والنعال واطراف الشياب بخلاف - 01:00:09

والقاذف لان الزانى والقاذفة شباب جلددهما كله حد يعني كله حد اللي هو القاذف بيبقى ثمانين جلدة والزانى مائة جلدة. كما نتكلم عن غير المحسن يعني. قال فيجوز ان يقال قتله في الرابعة من هذا الباب - 01:00:31

يعني بتيمية الشباب هنا يريد ان يقول ان الاصل الا يقتل شارب الخمر حتى لو اوتى به مائة مرة فهمنا لان عقوبته في الشريعة ليست هي القتل. لكن للحاكم او للحاكم يعني ان يقدر ان المصلحة في قتله فيقتل من باب - 01:00:46

من باب التعذير او كذا وليس من باب الحد وطبعاً هذا له تفاصيل كثيرة جداً ليس هذا موضع ذكرها. وآآ في عندها هنا حاشية ان القول بنسخ القتل في الرابعة ومذهب الائمة الرابعة واتفق اهل العلم كافة الا من شذ على عدم القتل وذكر الترمذى في سننه آآ يعني

ذكر هذا - 01:01:06

ان العمل على هذا الحديث عند عامة اهل العلم. اللي هو اننا لا نعمل بحديث قتل شارب الخمر. فابن تيمية يرى اننا قد نعمل به ولكن ليس اعتمادا على هذا الحديث وانما من باب التغزير - 01:01:29

طيب قال وايضا فان الله تعالى قال وان طائفتان يعني هذا خلاص ابن تيمية استدل هنا آآ على يبقى اذا يا شباب اول مسألة عندنا قابلتنا في هذا الكتاب - 01:01:45

هي نقض قول الخوارج في تكبير مرتكب الكبيرة آآ اول حكم عليه بأنه آآ كافر في الدنيا او مخلد في النار في الآخرة. فيتكلم الان عن هذه الفكرة فاستدل بالاحاديث التي - 01:01:55

نفرق بين آآ القتل لمن كفر او ارتد وبين الحدود التي في الكبائر سيدرك الان نوعا اخر من الادلة. وايضا فان الله تعالى قال عايزين نشوف احنا اخذنا وقت قد ايه يا شباب؟ تقريرا اخذنا آآ ساعة - 01:02:10

نكمي ان شاء الله قال وايضا فان الله تعالى قال وان طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بعثت احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا - 01:02:28

بينهما بالعدل وقصته ان الله يحب المقصطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم فقد وصفهم بالايام والاخوة وامروا بالاصلاح بينهم. يبقى اذا ما وجها الاستدلال هنا يا شباب؟ وجها الاستدلال انه حصل بينهم - 01:02:39

قتال واضح كده وعندنا حديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ومعنا قتال كفر يعني من خصال الكفار. يعني ان الكافر هو الذي يقتل المسلم. فكيف يقتل المسلم اخاه او يقاتلها - 01:02:54

لكن ليس معنى ذلك ان من قاتل اخاه انه يكفر. الدليل ان الله سبحانه وتعالى سيجعلهم من المؤمنين واضح كده يا شباب ان الله وصفهم بالاخوة وبالايام هذا ينقض قول الخوارج بان مرتكب الكبيرة آآ او آآ او مرتكب - 01:03:09

بهذا الذنب يكون كافرا وليس كذلك. هنا بقى ابن تيمية سيتكلم عن نشأة البدع ونحاول ان احنا نقرأها على انها مهمة يا شباب. هذا مهم جدا يعني كأنه موجز يبين ظهور البدع - 01:03:27

قال فلما شاع في الامة امر الخوارج وتكلمت الصحابة فيهم ورووا عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث فيهم وبينوا ما في القرآن من الرد عليهم ظهرت بدعتهم في العامة. كلمة ظهرت يعني عرفت. يعني تميزوا وعرف ان هؤلاء ضالون - 01:03:40

وانه مبتدعة وانهم احدثوا قولوا خالفوا به القرآن والسنة والصحابة. يبقى هذا مهم جدا يا شباب. قال فلما شاع في الامة امر الخوارج عن بس عرفوا ان في حاجة اسمها طائفة المارقين او الحروبية او الخوارج - 01:04:00

والصحابة تكلموا فيهم يعني بينوا انهم مبتدعة وانهم ضالون وانهم جهلة بالقرآن. ورووا الاحاديث فيهم ايضا. وبينوا ما في القرآن من الرد عليهم عن ابن عباس ناظرهم وغير ذلك من المناظرات - 01:04:15

ظهرت بدعتهم لل العامة يعني كشفت وعرفوا وتميزوا. تمام؟ للعامة لان كان العلماء يعرفونها لكن هؤلاء العامة يعني صارت معروفة وهذا الشباب فيه ايضا وجوب التحذير من البدع والتحذير من المقالات الضالة. وان العامة ينبغي ان يبين لهم الحق. لا سيما عند التباسه - 01:04:31

قال فجاء بعدهم المعتزلات الذين اعتزلوا الجماعة بعد موت الحسن البصري المعتزلي يعني آآ جاء بعدهم يعني هو يتكلم عن تاريخ البدع. فاول بيعة هي بيعة الخوارج. طيب في هذا السياق طبعا ظهرت بيعة التشيع كذلك - 01:04:53

لكن هو الان يتكلم عن البدع الخاصة بباب اليمان قال فجاء بعدهم المعتزلة طبعا المعتزلي فرقه وليس مقالة. فرقه لكن عندها مقالات باطلة اول مقالة تكلموا فيهم هي مقالة المنزلة بين المنزلتين يعني زعموا ان مرتكبي الكبيرة في الدنيا لا هو مؤمن ولا هو كافر هذه منزلة بين المنزلتين - 01:05:09

ثم بعد ذلك جمعوا بعدها اخرى في القدر وفي الاسماء وآآ في اسماء الله وافعاله وغير ذلك من البدع التي جمعوها. المهم ان بداية ان بدايتهم كانت في هذا الباب بباب اليمان - 01:05:32

وفي باب حكم مرتکب الكبيرة تحديداً يبقى اذا يا شباب المعتزلة فرقه هذه الفرقه لها مقالات بحسب ابواب الدين. لهم مثلاً مقالة في باب الايمان. في المنزلة بين المعتزلتين. وفي باب القدر في - [01:05:46](#) قوله بان الله لم يخلق افعال العباد ولم يشأها. وفي باب الاسماء والصفات انهم عطلوا معاني اسماء الله وصفات الله سبحانه وتعالى وهكذا طيب قال آآ فجاء بعدهم المعتزلات الذين اعتزلوا الجماعة بعد موت الحسن البصري وهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء الغزال - [01:06:01](#)

باعهمما يبقى لهم دول اهم اتنين بدأوا هذه الفرقه. يعني ونلاحظ يا شباب ان هؤلاء لم يكن لهم كلام في آآ باب الاسماء والصفات. وانما حدث ذلك بعدهم. وانما اول ما تكلم به هؤلاء تكلموا في هذه البدعة ثم بعد ذلك في باب الايه - [01:06:23](#) القدر. يبقى عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء واتبعهما فقالوا اهل الكبائر يخلدون في النار. كما قالت الخوارج. يعني وافقوا الخوارج في ماذا في حكم آآ مرتکب الكبيرة في النار؟ طبعاً يا شباب رکز محل البحث هنا نحن نتكلم عن مرتکب الكبيرة الذي مات ولم يتبع منها - [01:06:43](#)

فمرتكب الكبيرة المسلم هذا هو محل الكلام الذي ارتكب كبيرة دون الشرك. يعني مسلم ارتكب كبيرة دون الشرك ومات ولم يتبع من هذه صورة المسألة يا شباب. طبعاً آآ اهل السنة قالوا كما آآ ذكر القرآن والحديث ان هؤلاء عندهم ايمان - [01:07:04](#) ليسوا كفاراً آآ وفي الدنيا هو مسلم آآ ناقص الایمان او مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بایمانه وفاسق بقدر آآ كبرته او آآ يعني ناقص الایمان بقدر كبرته. اما في الآخرة فهو الى مشيئة الله. ان شاء الله سبحانه وتعالى عفا عنه وان شاء عذبه. ولكن لابد - [01:07:24](#) ان يكون مآلته الى الجنة. يعني كل من مات وفي قلبه مثقال ذرة من ايمان لابد ان يكون مآلته الى الجنة. قد يعذب في النار وقد لا يعذب. قد يعفو الله عنه. واضح وهذا ستائي ادلته ان شاء الله. الخوارج قالوا هو في الدنيا كافر - [01:07:44](#)

وفي الآخرة مخلد في النار. الخوارج ارادوا ان يتوضطوا فقالوا هو في الآخرة مخلد في النار. لكن في الدنيا لا نسميهم لا مؤمنين ولا كفار. وانما نجعلهم فساق في منزلة بين المعتزلتين. وهذا شباب اول اصل عند - [01:08:03](#)

المعتزلة يا شباب عندهم ما يسمى بالاصول الخمسة هي التي تجمع كل المعتزلة. آآ اصل العدل والتوحيد والمنزلة بين المعتزلتين والوعد وعید والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكل هذه الاصول تلاحظه انهم سموها باسماء حسنة لكنها مبتدعة - [01:08:23](#) يعني العدل عندهم هو ان الله لم يخلق افعال العباد. والتوحيد هو نفي آآ اسماء الله وافعال الله سبحانه وتعالى ومحامده. والمنزلة بين المعتزلتين يعني ارتكب الكبير لا مؤمن ولا كافر في الدنيا وانما في منزلة بين المعتزلتين. والوعد والوعيد يعني انفاذ الوعد والوعيد. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر معناه الخروج - [01:08:41](#)

على الحكام او الخروج يعني غير المشروع. طيب آآ نكمل يا شباب آآ قال آآ يبقى المعتزلة قالوا آآ ان اهل الكبائر يخلدون في النار كما قالت الخوارج ولا نسميهم لا مؤمنين ولا كفار بل فساق نزولهم آآ - [01:09:01](#)

اه او نزولهم منزلة بين المعتزلتين وانكروا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً من الفروق الدقيقة هنا يعني بعض اهل العلم كالشهرستاني مثلاً يحكي ان المعتزلة آآ يرون ان يعني يرون ان انه يخلد في النار - [01:09:20](#)

ولكن ليس ولكن ليس في وليس في منزلة كمنزلة الكفار. يعني دي من الفروق يعني هي فروق يعني دقيقة شوية يقولون ان مرتکب الكبيرة آآ اللي هو كان مسلم وارتكب كبيرة ومات عليها هذا يخلد في النار ولكن في نار غير نار الكفار. يعني عشان يميزوا بينه يعني - [01:09:40](#)

وطبعاً هذا ايضاً قول محدث. طيب المهم يا شباب ان هم كذلك انكروا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته. يعني من بدع المعتزلة ايضاً انهم قالوا - [01:10:01](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع نعم ولكن للمؤمنين فقط وكذلك وان يخرج احد من اهل النار بعد ان دخله. يعني هؤلاء ايضاً من بدعهم انهم قالوا اي مؤمن يدخل او اي انسان يدخل النار لا يمكن ان يخرج منها - [01:10:11](#) مكذب للحاديـث ومكذب آآ لاجماع الـامة العلماء اجمعـوا ان من المؤمنين من يدخل النار ثم بعد ذلك يخرج منها الى الجنة. وهذا ثابت

وله ادلة كثيرة قال وقالوا ما الناس الا رجالن. سعيد لا يعذب او شقي لا ينعم. والشقي نوعان كافر وفاسق. ولم يوافقوا الخوارج على

تسميتهم كفارا - 01:10:26

يبقى اذا الذي خالف فيه المعتزلة الخوارج فقط في التسمية يعني قالوا ان مرتكبي الكبيرة آلا يسمى كافرا وانما يسمى فاسقا او في منزلة بين المعتزلتين. لكنه مع ذلك جعلوه خارجا عن الشفاعة وجعلوه مخلدا في النار - 01:10:52

طيب وهؤلاء يرد عليهم بمثل ما ردوا آلا به على الخوارج. يعني يقول هؤلاء نرد عليهم كما ردنا على آلا الخوارج يعني بنفس الادلة واحنا سبق ان احنا تكلمنا عن الادلة التي يرد بها على الخوارج الشباب. فيقال لهم كما انهم قسموا الناس الى مؤمن لا ذنب له وكافر لا حسنة له - 01:11:11

الناس الى مؤمن لا ذنب له والى كافر وفاسق لا حسد له. يعني انتم تواافقون الخوارج تماما فقط يعني انتم احدثتم شيئا جديدا طيب قال فلو كانت حسناً هذا كلها حابطة وهو مخلد في النار لست حق المعاداة المحسنة بالقتل والاسترقاق كما يستحقها المرتد - 01:11:34

فان هذا قد اظهر دينه بخلاف المنافق. وقد قال تعالى هنا ابن تيمية سيرد عليهم شباب. يعني ابن تيمية يرد عليهم في هذا وقد قال الله تعالى في كتابه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فجعل ما دون الشرك معلقا بمشيئته. ولا يجوز - 01:11:58

وان يحمل هذا على التائب فان التائب لا فرق في حقه بين الشرك وغيره. يعني ايه يا شباب خلينا نفهم وجه الاستدلال من هذه الاية. هم قالوا يا شباب رکزوا ما هي المقالة؟ قبل ان نفهم وجه الاستدلال آلا او نقد - 01:12:17

قال لابد ان نفهم المقالة اصلا وان نفهم سببها. هؤلاء الشباب عندهم الایمان كل لا يتجزأ. اما ان يوجد كله او يذهب كله. يعني اما انك تكون مؤمن كامل الایمان او كافر كامل الكفر. يعني ما فيكش شيء من الایمان - 01:12:34

فهذا القول باطل. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى آلا بين ان الایمان درجات. وبين كذلك ان الانسان يمكن ان يكون عند له شيء من الایمان وان يكون عنده شيء من المعاشي. واضح كده؟ والله سبحانه وتعالى بين انه يغفر ما دون الشرك. وما دون الشرك هو - 01:12:51

كبائر او الذنوب الصغائر. فيدخل فيه السرقة والزنا ومثلا الكذب وغير ذلك من الذنوب. فهي ذنوب نعم او كبائر نعم لكنها لم تبلغ درجة الكفر او الشرك فهؤلاء زعموا ان من فعل شيئا من هذه الذنوب ذهب بعض ايمانه فذهب كل ايمانه - 01:13:11

وبالتالي هذا لا يمكن ان يغفر الله له تساووا بين المعاشي وبين الشرك واضح كده؟ فهذه الاية يا شباب ترد عليهم بقوة لماذا؟ لأن هذه الاية قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. يبقى الله سبحانه وتعالى نفي المغفرة عن - 01:13:33

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يبقى كل ما دون الشرك يمكن ان يغفره الله. صح كده؟ طيب ربنا لما قال بعض الناس يقول ايه؟ آلا لا هذا في التائب. لو الانسان تاب هذا ليس صحيحا. لماذا؟ لأن الكافر كمان هو لو تاب يغفر الله له - 01:13:51

فما الفرق بين الشرك وما دونه فهذه الاية تؤكّد ان المراد هنا ان الله يغفر قد يغفر ما دون الشرك لمن يشاء حتى لو لم يتتب منه فهمنا يا شباب يا رب تكونوا فاهمين وجه الاستدلال - 01:14:13

يعني لو كان المراد هنا ان الله يغفر ما دون ذلك بالتوبة فكذلك الله يغفر الشرك بالتوبة قال فجعل ما دون الشرك معلقا بمشيئته ولا يجوز ان يحمل يعني يجوز ان تحمل الاية على التائب. فان التائب لا فرق في حقه بين الشرك وغيره. صح؟ كما - 01:14:28

قال تعالى في الاية الاخرى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. فهنا بين الله انه يغفر كل الذنوب حتى الشرك ولكن - 01:14:46

التوبة. لذلك ربنا قال بعدها وانبأوا الى ربكم واسلموا له فكل من تاب من اي ذنب يتوب الله عليه قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. قال ابن تيمية فهنا عم واطلق لان المراد به التائب - 01:14:56

وهناك خص وعلق. يا سلام على الاختصار في الكلام هنا يعني في اية الزمر عم واطلق. ان الله يغفر الذنوب جميعا. اطلق هذا باطلاق. الله يغفر كل الذنوب لماذا؟ لانه يقصد بها التائب. وهناك خص الشرك انه لا يغفره وعلق على المشيئة. يبقى اذا ايه - 01:15:11 فرق بين اية النساء وایة الزمر ان اية الزمر لا تتكلم عن التائب وانما تتكلم عن غير التائب. تمام كده؟ وكذلك خصت الشرك. الشرك هو الذي لا يمكن ان يغفره الله الا بك - 01:15:36

توبه لكن ما دون الشرك يمكن ان يغفره الله ولو بغير توبه. تمام كده؟ بمشيئة. يبقى ربنا خص الشرك وعلق على المشيئة لكن في اية الزمر عم واطلق. ليه؟ لانه لانه في حق التائب. فكل الذنوب تغفر بالتوبه. او تكفر بالتوبه - 01:15:53

تمام وقال تعالى هذا دليل اخر يا شباب. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فممنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤة ولباسهم في حرير - 01:16:14

ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامات من فضله لا يمسنا فيها نصبوا ولا يمسون فيها لغوب فقد قسم الله سبحانه الامة التي اورثها الكتاب واصطفاها ثلاثة اصناف - 01:16:31

ظالم لنفسه ومقتضى سابق بالخيرات وهم ثلاثة ينطبقون على الطبقات الثلاث المذكورة في حديث كما سذكره ان شاء الله انظالم انظالم لنفسه آآ ان اريد به من اجتنب الكبائر او التائب من جميع الذنوب فذلك مقتضى او سابق. فإنه ليس احد منبني ادم يخلو - 01:16:49

من ذنب لكن من تاب كان مقتضى او سابق يعني ايه يا شباب؟ يعني هذه الاية يا شباب من اقوى الادلة. طبعاً هذه الاية يا شباب اه من الايات التي حدث فيها خلاف كبير جداً بين المفسرين. تقريباً كل حرف في هذه الاية شباب حصل فيه خلاف. كل كلمة ثم - 01:17:14

ما معناها ولماذا قال ثم؟ لان ثم فيها ترتيب وتراثي واورثنا ما معنى الميراث وما معنى الكتاب وما معنى اصطفينا وما معنى ظالم لنفسه؟ يعني تقريباً هذه الاية يا شباب وانا من اجمل ما قرأت في تفسير هذه الاية وجمع الكلام فيها - 01:17:32

كتاب اسمه الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي لایات القرآن الكريم. وهو كتاب انا دائمًا اقول هذا اجمل بحث معاصر قرأته يعني انا قرأت الحمد لله ابحاث معاصرة كثيرة لاهل علم متميزين هذا الكتاب - 01:17:54

من اجمل الكتب لانه جامع لماذا اختلف الموريون في ايات القرآن الكريم بناء على آآ ما يؤمنون به او بناء على الاثر العقدي عندهم. مثلاً لماذا اه يعرب المعتزلة هذه الاية على هذا الوجه او يعرب مثلاً - 01:18:09

الرافضة الاية على هذا الوجه. ففي رأي هذا الكتاب يا شباب تحفة. وانا يعني كثيراً ما نبهت على هذا الكتاب آآ المهم ان هذا الكتاب تكلم عن هذه الاية بكلام جميل جداً واختلاف العلماء في آآ في هذه الاية - 01:18:30

اه فيمكن ان تراجعوا فيه لكن باختصار يعني هذه الاية تبين ان اصناف الناس المسلمين اه ثلاثة منهم ظالم لنفسه يعني انسان يقصر في واجباته هو مؤمن جملة المؤمنين. لكنه يقصر في الواجبات او يقع في المحرمات - 01:18:47

او منهم مقتضى يعني انسان آآ يعني يفعل المقتضى يعني كأنه آآ يوازن على الواجبات ويترك المحرمات لكنه ليس عنده ابواب من النوافل آآ والمستحبات وسابق بالخيرات يعني آآ سبق بالخيرات هذا هو الذي يفعل الواجبات ويensus في الخيرات او المستحبات - 01:19:02

وانا في رأيي يا شباب في رأيي ان كل مسلم يمر به هذه الحالات الثلاثة يعني كل مسلم في الدنيا يمر به هذه الحالات الثلاثة. في بعض الاوقات يكون ظالماً لنفسه. وفي بعض الاوقات يكون محسناً وفي بعض الاوقات يكون سابقاً بالخير. وحتى - 01:19:24 يعني آآ الله سبحانه وتعالى ذكر عن الانبياء. قال سيدنا موسى رباني ظلمت نفسي فاغفر لي. فغفر له. وقال سيدنا يونس لا الله الا انت سيدناك اني كت من الظالمين وادم وحواء ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لكوننا من الخاسرين. والنبي صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يقول اللهم اني ظلمت - 01:19:44

نفسى ظلما كثيرا. ففي رأى ان هذه التصانيف شاب ربما تكون في الآخرة يعني الكلام عن ان شخص واحد يأخذ صفة انه ظالم لنفسه او يأخذ صفة انه آ سابق بالخيرات او يأخذ صفة المقتضى - [01:20:04](#)

هذا حكم عام. والا فكل انسان منا شباب يمر بهذا. في بعض الامور يكون مقصرا فيكون ظالما لنفسه. وفي آ اذا تاب منها صار ومحسننا او مقتضدا وهكذا آ طيب هو قال آ ان آليس احد منبني ادم يخلو من الذنب. في عندها حديث مشهور او حديثان مشهوران هنا - [01:20:20](#)

اللى هو حديث ما من عبد مؤمن الا له ذنب يتعاهده الفينة بعد الفينة. وهذا الحديث ضعيف وآ الشيخ محمد عمرو رحمة الله له فيه رسالة قيمة جدا جمع فيه طرق الحديث وملينة بالفوائد - [01:20:42](#) وآ عندها حديث اخر اللي هو كل بنى ادم خطاء ايضا هذا الحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان المعنى صحيح. يعني في معنى صحيح هو لو لم - [01:20:54](#)

تدنبوا لا آذهب الله بكم واتى بقوم يذنبون فيغفر الله لهم. او مثلا انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فهذا معروف المعنى صحيح يعني لكن انا فقط اردت ان انبه على هذه الاحاديث ان هي من جهة الاسناد الاصح فيها انها لا تثبت - [01:21:04](#) طيب قال وكذلك من اجتنب الكبائر اه كفرت عنه طبعا ما هو وجه استدلال ابن تيمية هنا يا شباب؟ وجه استدلال ابن تيمية ان هؤلاء الثلاثة او اصناف كلهم سيدخل الجنة. لماذا؟ لانه قال جنات عدن يدخلونها - [01:21:26](#)

يبقى جعل كل هؤلاء سيدخلون الجنة. او موعودين بالجنة. جعلهم موعودين بالجنة. وهذا ينقض قول المعتزلة والخوارج في حكم هذا الرجل في الآخرة بل كذلك في اسمه في الدنيا. انه جعله من المصطفين - [01:21:44](#)

وكل من هو مسلم شاب فهو مصطفى كل من هو مسلم ففيه نوع من ولایة الله بقدر اسلامه وايمانه آ قال فلا بد ان يكون هناك ظالم لنفسه موعود بالجنة ولو بعد عذاب يطهر من الخطايا. شفت الدقة في التعبير الامام ابن تيمية - [01:22:00](#) اعلمك كيف تعبر فلا بد ان يكون هناك ظالم لا بد ان يكون من جملة المسلمين من هو موصوف بأنه ظلم نفسه. ووعد بالجنة ولو بعد عذاب يطهر من الخطايا. يعني ايه يا شباب؟ يعني هو نعم ممكن يعذب فيطهر من خطاياه لكنه لا بد ان يكون مآله الى الجنة. لا يمكن - [01:22:21](#)

ان يكون مآل المسلمين الى النار. لازم حتى لو دخل النار يعذب فيها ونعود بالله تبارك وتعالى من ذلك ونسائله ان يدخلنا الجنة بغير حساب ولا عذاب آ ولكننا نذكر هذه القسمة شاب من باب التعليم. وهذا ليس هيئا الانسان يعني - [01:22:41](#) آ يعني عذاب الله سبحانه وتعالى في النار ليس هيئا ولكننا نذكر هذه القسمة بما ثبت في الصحيحين ان اقواما من المسلمين يدخلون النار ثم بعد ذلك يكون مآلهم الى - [01:23:01](#)

قال فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان ما يوصي ان ما يصيب المؤمن في الدنيا من المصائب هو مما يجزى به ويکفر به من من كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - [01:23:11](#)

ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا هم ولا حزن ولا غم ولا اذى حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله بها من خطاياه طبعا هذا يا شباب آ جميل جدا هو الكلام عن تكفير الخطايا - [01:23:27](#)

والانسان اذا احتسب وفي فرق يا شباب بين تكفير الخطايا ورقة الدرجات. الانسان اذا اصيب بوصب او نصب عن التعب او آ او وجع. آ والوصب هو دوام الوجع. النصب هو التعب يا شباب - [01:23:42](#)

في انسان ممكن يأتيه تعب لحظي وفي انسان يبقى معه التعب مدة. هذا هو الوصب. فهمنا يا شباب؟ والهم والحزن والغم كل هذا يا شباب مما انکفر به الخطايا. والله لو لم يكن في هذه الامور الا تکفير الخطايا لجعلت المؤمن يصبر عليها - [01:24:01](#)

ويرضى بها بمعنى انه يرضى انها من الله ولكن يا شباب الحسنات لا تكون الا بالصبر. يعني مجرد نزول المصيبة بالمؤمن لا يعطيه حسنات وانما يکفر من خطاياه ياه في فرق يا شباب بين الصبر على المصيبة - [01:24:21](#)

وبين اه نزول المصيبة نزول المصيبة يکفر تکفر به الخطايا لكن الصبر على المصيبة هو الذي يجزى به العبد كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. طيب - 01:24:40

قال رحمة الله في المسند وغيره انه لما نزلت هذه الآية من يعمل سوء يجزى به. قال ابو بكر يا رسول الله جاءت قاصمة الظهر. واينا لم يعمل سوءا؟ فقال يا ابا - 01:24:54

بكر السيدة تنصب؟ السيدة تحزن؟ السيدة تصيبك للألواء؟ فذلك مما تجزون به اه وقال اه وايضا فقد تواترت وايضا فقد طبعا الحديث هذا يا شباب يعني ضعفه بعض اهل العلم يعني من باب التنبية - 01:25:09

اه ولكن ابن تيمية هنا يذكره من باب الاستشهاد. واحنا عندنا شباب فائدة مهمة جدا اريد منك ان تلحظها في تصرفات الائمة واهل العلم في انهم احيانا يذكرون بعض الاحاديث الضعيفة. او الاسرائيليات او - 01:25:25

اه او اه اثار اه مثلا الصحابة والتابعين ليس من باب الاحتجاج وانما تمام ليس من باب الاحتجاج وانما من باب الاستئناس. ومن باب ذكر ما جاء في الباب. وهنا يا شباب انه على فائدة جليلة احب منك ان - 01:25:45

سجلها في كتاب الاستغاثة صفحة مائة وثمانية عشر لما ابن تيمية كان يتكلم عن حديث انه لا يستغاث به وانما يستغاث بالله اللي هو حديث آآ يعني مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ضعيف يعني. فهو قال فاذا هنا مهمة جدا يا شباب. مهمة جدا وهي - 01:26:06

ان العلماء قد يذكرون تحت الباب احاديث ضعيفة واسرائيليات واقوال لاهل العلم. لا لانهم يحتاجون وبها ولكن لجمع ما ورد في الباب ولبيان النظائر. لبيان ان هذا المعنى متداول. لا ان هذه الاثار - 01:26:25

المراسيل واقوال العلماء يحتاج بها. انا اقرأ لكم ما قاله ابن تيمية رحمة الله. قال ابن تيمية في الجواب عن كلام هذا الرجل. آآ قال آآ هذا الخبر لم يذكر للاعتماد عليه. بل ذكر في ضمن غيره ليتبين ان معناه موافق للمعاني المعلومة بالكتاب والسنة - 01:26:45

كما انه اذا ذكر حكم بدليل معلوم يعني بدليل صحيح وحجة ذكر ما يوافقه من الاثار والمراسيل واقوال العلماء وغير ذلك من الاعتضاد والمساعدة لا لأن الواحد من ذلك يعتبر - 01:27:06

عليه في حكم شرعي. ولهذا كان العلماء متفقين على جواز الاعتضاد والترجح بما لا يصلح ان يكون هو العمدة. يعني ان يكون حجة او يكون هو الاصل الذي بنى عليه المعنى المستنبط. آآ من الاخبار التي تكلم في بعض رواتها لسوء حفظه. لسوء حفظ - 01:27:25

او نحو ذلك وباثار الصحابة والتابعين بل باقوال المشايخ والاسرائيليات والمنامات مما يصلح للاعتضاد فما يصلح للاعتضاد نوع وما يصلح للاعتماد نوع. يا سلام على الكلام. يعني يريد ان يقول لك لا تظنن اني - 01:27:45

في كل حديث او قول اذكره او رواية عن بنى اسرائيل اني اعتمد عليها او احتاج بها اه او انما اقصد ان هذا من معاني التي ذكرت. لكن تلاحظ ان ابن تيمية لا يعتمد انا لا اعلم ان ابن تيمية اسس بابا او معنى او نتيجة على حديث - 01:28:03

بل بالعكس هو نفسه نقل الاجماع في كتاب قاعدة جليلة انه لا يمكن ان يستنبط حكم شرعي من حديث ضعيف. فهمنا كده يا شباب؟ فاذا اذا ذكر ابن تيمية حديثا ضعيفا ضمن استدلالاته فله آآ يعني حل - 01:28:23

من اثنين اما ان يكون صحيحا عنده وضعيفا عند غيره فهذا ليس حجة عليه. والامر الثاني ان يكون ذكره استشهادا او اناسا ويكون اصل الباب ثابتا في الكتاب او في السنة او باجماع الصحابة. طيب - 01:28:38

اه وبشكل عام يا شباب يعني ابن تيمية يعني من خلال قراءتي له لا يعني لا يذكر احاديث شديد الضعف. يعني حتى لو ذكر حديثا ضعيفا في الاستشهاد يكون او يكون من مما ليس ضعفه يعني كبيرا - 01:28:55

او يذكره من باب ان المعنى وليس من باب الاسناد وايضا قال ابن تيمية وايضا فقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من انه يخرج اقوام من النار بعد بعدها دخلوها وان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع - 01:29:10

في اقوام دخلوا النار. كل هذا الشباب كل هذه الاحاديث ثابتة. آآ ذكرها لك المحقق في الحاشية آآ وقال حتى ابن حجر آآ عن احاديث الشفاعة التي اعرض عنها المبتدعة والوعيدين والنصوص الصريرة متضادرة بثبوت ذلك - 01:29:25

قال ابن تيمية وهذه الاحاديث حجة على الطائفتين الوعيدين الذين يقولون من دخلها من اهل التوحيد لم يخرج منها وعلى المرجنة

الواقفة الذين يقولون لا ندري هل يدخل من اهل التوحيد النار احد ام لا؟ يعني لاحظوا هنا يا شباب ان ابن تيمية لما ذكر يقصد هذه الاحاديث آآ اسم - 01:29:45

اشارة هنا يعود على ماذا؟ يعود على الاحاديث المتوترة من ان آآ قوما من المسلمين يدخلون النار ثم يخرجون منها بعدما دخلوها الى الجنة وان النبي صلى الله عليه وسلم يشفع فيهم - 01:30:05

من المهم يا شباب هنا ان نبين يعني خطأين مشهورين في هذا المقام. الخطأ الاول من يقول ان المسلمين الذين يدخلون النار سيعذب فيها على قدر ذنبهم ثم يخرجون بالشفاعة - 01:30:20

هذا هذا الخطأ الاول هنا انهم لو عذبوا على قدر ذنبهم فلا حاجة للشفاعة. لماذا؟ لانهم سيخرجون بتوحيد بمعنى ان الله سبحانه وتعالى وعد المؤمن او المسلم بانه سيخرج ان دخل النار سيخرج بما معه من الايمان كما قال الله - 01:30:36

اخرجوا من النار في الحديث القديسي يعني اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان. اذا هؤلاء سيخرجون حتما وبعد الله ففائدة الشفاعة انها تعجل خروجهم. فالذى يقول انهم سيعذبون على قدر ذنبهم ثم يخرجون - 01:30:56

يخرجون بالشفاعة يظن ان الشفاعة هي التي اخرجتهم. وهذا غلط. هؤلاء انما خرجوا بایمانهم الشفاعة - 01:31:17

هي التي عجلت خروجهم فهمنا كده يا شباب؟ تصور كده اضرب لك المثال عشان تفهم. انت آآ وعدت ابنك مثلا انك انت هتضربه عشر ضرب رباط لو اه ما عملش الواجب. مثلا - 01:31:34

فجاء شخص يشفع له لو ان لو ان الشخص ده شفع له ما معناها؟ حاجة من الاثنين اما ان يخليك ما تضربيش ابنك اصلا او يقلل عدد الضرب صح ولا آ؟ يعني اما يخليك ما تضربيش او تضربيه خمس ضربات. لكن لو انت قلت له طب يا عم انا هقبل الشفاعة فيك وبعدين ضربت ابنك عشرة ضربات. هل كده فيه معنى - 01:31:51

ادي الشفاعة ولا لها اي معنى. لانك كده كنت قلت له عشر ضربات. ما كنتش ستنزد عليه. يبقى اذا يا شباب معنى الشفاعة هو تعجيل خروج هؤلاء او رفعه منزلتهم في الجنة. هذه شفاعة اخرى - 01:32:16

فالذى يقول لاني وجدت بعض الناس يقول على المنبر يقول لك ان الناس المسلمين الذين قد يدخلون النار سيعذبون على قدر ذنبهم ثم يخرجون بالشفاعة فيصور لهم انهم سيعذبون كل العذاب آآ بقدر ذنبهم ثم يخرجون بالشفاعة. الشفاعة لم يبقى لها معنى هنا. والامر الثاني هل هم يخرجون - 01:32:31

الشفاعة آآ بانها هي التي اخرجتهم لا. الشفاعة هي التي تعجل خروجهم. وانما خرجوا بایمانهم. اخرجوا من النار من كان في قلبي مثقال حبة خردل من ايمان. اردت فقط التنبيه على هذا الامر - 01:32:51

طيب آآ هو قال وهذه الاحاديث اللي هي احاديث خروج هؤلاء يعني رد حجة على الطائفتين الوعيادية اللي فيهم المعتزلة والخوارج الوعيادية شباب هي آآ سمة يدخل فيها المعتزلة والخارج والخوارج. وسموا بذلك لانهم قالوا على الله بغير علم. وقالوا ان الله لابد ان - 01:33:08

انفذ وعيده يعني انه توعد المذنبين والعصاة فلابد انه سينفذ ذلك ولا يخرجون من النار طيب آآ قال الوعيادي الذين يقولون من دخلها من اهل التوحيد لم يخرج منها. يعني قالوا ان الموحد الذي دخل النار لا يمكن ان يخرج منها. فخالفوا بذلك السنة وخالفوا الاجماع. وعلى - 01:33:28

المرجئة كذلك ترد على المرجئة. الذين يقولون ليس كل المرجئة يقولون هذا ولكن طائفة منهم. الارجاء شباب الوعيادية مقالة. والارجاء مقالة قال الوعيادي مقالة. من قال بها؟ قال بها المعتزلة وقال بها الخوارج. الارجاء مقالة - 01:33:50

من قال به؟ قال به الكرامية وقال به الجهمية وقال به مرجئة الفقهاء فالارجاء مقالة. فهو لما قال هنا وعلى المرجئة يتكلم عن الارجاء كما قال الذين الواقفة. يعني هذا صنف من المرجئة. او على المرجئة الواقفة الذين يقولون لا ندري هل يدخل من اهل التوحيد - 01:34:07

ارى احد يعني توقفه قالوا والله ممكن يدخل وممكن لا احنا عندنا احاديث ثابتة تثبت ان جماعة من الموحدين المسلمين سيدخلون النار يعذبون فيها ثم يخرجون بما معهم من الايمان وقد يعدل خروجهم بالشفاعة الى غير ذلك من الاسباب - [01:34:27](#)  
نعود بالله من النار. كما يقولون اه كما يقول ذلك طائف من الشيعة والاشعرية كالقاضي ابي بكر وغيره. يعني كذلك الاشعرية طبعا هم مرحلة في باب الايمان آآ قال كما يقول ذلك طائف من الشيعة يعني بعض الشيعة ايضا يقول هذه المقالة وبعض الاشعرية كالقاضي ابي بكر اللواء الباقلاني - [01:34:47](#)

والباقلاني قالا كما في كتاب تمهيد الاولى واذا كان الامر كذلك وجب تفويض امر عصاة اهل اهل الملة الى الله سبحانه وتعالى وتصحیح غفرانه لهم وترك القطع بعقابهم وايجاب القول بأنه لا يخلو في النار احد منهم. وان وان اه ادخلها - [01:35:07](#)  
او وان ادخلها مع انه لو صرنا الى ظاهر مقتضى القرآن لوجب الا يدخل النار الا كافر. يعني هذا من الاخطاء التي وقع فيها الباقلاني رحمة الله وانه توقف في ذلك مع ان الاحاديث نصت واثبتت انه سيدخل جماعة من المسلمين النار ثم يخرجون منها الى اخر ما ذكرناه - [01:35:26](#)

يبقى هذه الاحاديث ترد على هؤلاء وعلى هؤلاء. واما ما يذكر عن غلبة المرجئة انهم قالوا لا يدخل النار من آآ اهل التوحيد احد فلا نعرف قائلا مشهورا من المنسوبين الى العلم يذكر هذا القول. يبقى هذا قول يبقى احنا عندنا فيه قوله - [01:35:47](#)  
القول الاول الذي قاله المرجئة اللي هم زعموا آآ يعني توقفوا. قالوا والله ما نعرف هيدخلوا ولا لأن. ممكن يدخلوا وممكن لا. هؤلاء يعني آآ انكروا الاحاديث ثابتة في ان جماعة لابد ان يدخلوا. الجماعة الثانيين بقى الغلبة المرجئة قال لك لا لا يمكن ان يدخل احد موحد النار - [01:36:04](#)

هؤلاء قطعوا وجزموا. فابن تيمية قال هذه المقالة لا نعرف احدا مشهورا من المنسوبين الى العلم قال بها بخلاف القول الآخر يا شباب. ان قال به من اهل اهل العلم ابي بكر الباقلاني وغيره - [01:36:24](#)

وغيره اقصد. قال وايضا وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد لشارب الخمر المجلود مرات بأنه يحب الله ورسوله ونهى عن لعنته. هذا ايضا دليل. يرد على هؤلاء - [01:36:38](#)

ومعلوم ان من احب الله ورسوله احبه الله ورسوله بقدر ذلك. وايضا فان الذين هم مكتوب الذي لا هي الذين فان الذين قد ذروا عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كان فيهم مسطح بن ابي شحادة وكان فيهم وكان من اهل بدر وقد انزل الله فيه لما حلف ابو بكر الا - [01:36:51](#)

آآ يصله ولا يأته اولو الفضل منكم والاسعة ان يؤتوا اولي القربى او اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله ول يعرفوا ول يصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وان قيل ان مسطحا وامثاله تابوا لكن الله تعالى لم يشترط في الامر بالغفو عنهم والصفح والاحسان اليهم التوبة - [01:37:11](#)

يعني هذا هذا الدليل ايضا اخر. طبعا دليلا لشارب الخمر هذا واضح جدا يا شباب. هو ان آآ هذا في محل البحث ان هذا رجل شرب الخمر يعني ارتكب كبيرة - [01:37:30](#)

ومع ذلك شهد له بمحبة الله ورسوله. وهذا ضمنا يقتضي ان الله ورسوله يحبانه بقدر ذلك. من احب الله ورسوله احبه الله ورسوله بقدر ذلك يبقى هذا ينفي زعم هؤلاء انه ان الانسان اذا ارتكب كبيرة يزول كل ايمانه. ومن يقول ذلك شاب؟ الانسان منا قد يخطئ قد يذنب - [01:37:40](#)

ويبقى في قلبه الايمان والمحبة لله والخشية لله. ولكن ينقص ايمانه. لكن هؤلاء يزعمون ان الانسان اما الا يكون عنده شيء من الايمان او يكون كامل الايمان. ايضا وجها للاستدلال في مسطح ان آآ الله سبحانه وتعالى آآ امر بالغفو عنه والصفح والاحسان - [01:38:00](#)  
الى وله يشترط التوبة وكان يعني قد آآ ارتكب يعني معصية وكذلك حاطب بن ابي بلتقة كاتب المشركين بأخبار النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد عمر قتله قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدراما وما يدريك - [01:38:18](#)  
ان الله قد اطلع على اهل بدر وما يدريك يعني تقف هنا وما يدريك ان هي المفروض ان وما يدريك ان الله قد اطلع على اهل بدر

فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. طبعا هنا يا شباب - 01:38:34

من الامور المهمة او من الابحاث المهمة هنا اه في فعل حاطب اه رضي الله عنه اه ان حاطبا كاتب المشركين. وهذا الفعل يا شباب يعني هو من الكبائر واضح؟ اه ليس من الصغار وليس من الشرك - 01:38:50

يعني ما الذي ما الذي يعني بين طبعا ليس كله من الشرك والا فيمكن ان ان يصل الى درجة الشرك. يعني الذي نقل اخبار المسلمين الى الكفار قد يكون في منزلة كبيرة وقد يكون في منزلة الكفر او الشرك. والذي اكذ ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم استفصل فقال ما حملك على هذا - 01:39:06

فلو كان كله كفرا لما يعني سأله عن المقصود او لو لم يكن للمقصود معنى او اثر ما سأله عنه. المهم يا شباب ان وجه الاستدلال هنا آآ ان حاطبا ارتكب ذنبا كبيرا. ومع ذلك آآ يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم بين انه من اهل بدرا. وان اهل - 01:39:25

بدر تغفر لهم. طبعا يا شباب هذا الحديث في رأيي فائدة مهمة في ان الكبائر قد تكفر بغير التوبة. قد تكفر بغير التوبة تمام يعني ايه يا شباب؟ يعني فيه عندنا آآ مسألة خلافية. هل الكبائر تكفر فقط بالتوبة ولا يمكن ان يقوم الانسان باعمال صالحة - 01:39:45 اتکفر له کبیرته او ذنبه طبعا دون الشرک. الشرک خلاص یبقی. متفق بوصوا یا شباب. متفق على ان الكفر او الشرک لا یکفر الا بالتوبه خلاص؟ ومتتفق ان الصغار تکفر بالعمل الصالح. لكن محل الخلاف هل الكبائر تلحق بالشرك - 01:40:08

فلا تکفر الا بالتوبه لازم یتوب الانسان منها. ام انها قد تکفر بالحسنات الماحية؟ واضح فهذا محل خلاف. والاقرب عندي ان ان نقول فول کالتالي ان الكبائر قد تکفر بالعمل الصالح. يعني قد يقوم الانسان بعمل صالح یکفر له کبيرة لم یتب منها - 01:40:28 والا لو تاب منها خلاص هذا هذا ما خارج محل البحث يا شباب. في رأيي ان هذا دليل يدخل في هذا ان فعل حاطب هذا من الكبائر والا لو كان من الصغار. لو كان من الصغار هذا خارج محل البحث اصلا. والنبي صلی الله علیه وسلم علل فقال ان الله قد - 01:40:48

اطلع على على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم معروف ان الذي یغفر هو ليس الشرک. فلو كان فعله شركا لما ذكر النبي صلی الله علیه وسلم ذلك. ولو كان صغیرا لما احتج الى ذلك اصلا. وما هي اساسا؟ يعني ما هو الذي یميز من - 01:41:06

بدرا على غيره اذا كان المقصود انه فعل صغیرة واضح يا شباب فالشاهد هنا ان قول النبي صلی الله علیه وسلم آآ وما یدریک ان الله آآ قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم في رأيي ان هذا الدليل یوظف - 01:41:26

في ان العمل الصالح قد تکفر به الكبائر. طبعا دون الشرک. قد لاحظوا كلمة قد يا شباب احنا بنقول ان الاعمال الصالحة تکفر الصغار. تمام؟ لكن هل الاعمال الصالحة يجب ان تکفر الكبائر؟ لا. يمكن ان تکفر الكبائر - 01:41:43

کالبغي التي سقت كلبا مثلا وغفر لها. وآآ ربما يأتي موضع اخر ان شاء الله نتوسع فيه في هذا الامر طیب المهم وكذلك ثبت عنه صلی الله علیه وسلم في الصحيح انه قال لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. ايضا هذا یؤکد يا شباب ان آآ ان - 01:42:01

ادون الشرک یکفر آآ وهذه النصوص تقتضي ان السیئات مغفورة بتلك الحسنات ولم یشترط مع ذلك توبه. والا فلا اختصاص لاؤلئک بهذا. يعني لو لو احد قال آآ آآ یغفر لاهل بدر اذا تابوا. طب ما هذا اي انسان یغفر له اذا تاب. ما میزة - 01:42:23

اهلي بدر هنا فهمنا ما ما المیزة يعني؟ ليس هناك اي میزة زي ما انا اجي اقول كده على فكرة انتم احبابي واصحابي لو دفعتوا حق البضاعة دي انا هاديها لكم. طب ايه الفایدہ يعني؟ طب ما اي واحد ھیدفع لك حق البضاعة - 01:42:45

هتديها له ما هي المیزة هنا يعني؟ المیزة اما انك تعمل لنا تخفيض او انك تديها لنا بيلاش. انما لو انت اجريت علينا ما تجريه لغيرنا ولم بشيء فما المیزة هنا ولا اي شيء. فلو كان المعنى ان الله قد غفر لاهل بدر لذا تابوا من ذنبهم. طب ما - 01:43:01

اي انسان اذا تاب من ذنبه سیغفر له. ما المیزة يعني؟ فهمنا يا شباب قال وهذه النصوص تقتضي ان السیئات شووفستن لاستنباطات الجميلة شف العلم بالسنة. ولاحظ ان كل هؤلاء كان ضلالهم او من اسباب ضلالهم - 01:43:21

انهم لم یرجعوا الى السنة قال هذه النصوص تقتضي ان السیئات مغفورة بتلك الحسنات ولم یشترط مع ذلك توبه. والا فلا اختصاص

لاؤلئك بهذا. والحديث يقتضي المغفرة في ذلك العمل. يعني هذا يؤكد الشاب ان العمل آآ يعني قد يكون سببا في وهذا الشباب وهذا مما اتكلم فيه كثيرا. يعني بعض الشباب - 01:43:36

كثيرا ما يرسل لي رسالة ويقول يعني انا مثلا اقع في ذنب او كذا هل يمكن ان تدعوني؟ اكثر شيء اوصي به بعد ان اصي بتجنب اسباب المعصية. الاكتار - 01:43:58

من العمل الصالح ومزاحمة السيئات بالحسنات. ليه يا شباب؟ لسبعين. السبب الاول ان تشعر نفسك انك مؤمن ومستقيم وان المعصية طارئة عليك الامر الثاني وده جميل جدا ان هذا العمل الصالح تکفر به خططياك. وهذا العمل الصالح يا شباب هو الذي تذهب به السيئات - 01:44:11

تذهب بي اما ان يقصد انها تستبدل به. يعني آآ او اقصد ان هي يعني انك انت تجيب ده مكان ده. من كثرة ما الانسان بيعمل صالحة لا يبقى له ان يعمل - 01:44:34

حسنات والفراغ يا شباب يا شباب سبب رئيس في موضوع الذنوب والمعاصي يبقى المهم يا شباب ان هذا مما يحثون على العمل الصالح. واذا قيل ان هذا لان احدا في صفحة ثلاثة وستة وثلاثين - 01:44:44

اه وان قيل ان هذا لان اه من اولئك لم يكن له الا صغار لم يكن ذلك من خصائصه ايضا. وعلى هذا يستلزم تجويز كبيرة اه من اه من هؤلاء المغفور لهم؟ يعني ايه يا شباب؟ يعني في واحد يقول اه ده معنى كلمة لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 01:45:01

معناها ان اهل بدر مش ممكن يعملوا غير الصغار. وطبعا الصغار تکفر بالعمل الصالح. فابن تيمية بيقول ايه بقى واذا قيل ان هذا يعني ان هذا الوعد لان احدا من اولئك يعني الذين شهدوا بدراما لم يكن له الا الصغار - 01:45:21

لم يكن ذلك من خصائصي ايضا. يبقى ايه الخصائص يعني في ذلك؟ وعلى هذا يستلزم تجويز الكبيرة من هؤلاء المغفور لهم. يعني اه اه يعني انه بيقول لك هنا يا شباب ما فائدة ان يوعد هؤلاء بالمغفرة - 01:45:38

اه اذا كان هؤلاء لا يرتكبون الا الصغار. طب بيقى شهودهم بدر ما الذي صنعه لهم شهود بدر اذا كان هؤلاء مثلا لو قال قائل يعني زعم قائل ان معنى ذلك ان من شهد بدر لا يمكن ان يفعل الا الصغار. وستكف - 01:45:55

كفر له شهوده بدرآ الصغار. طب ايه الفرق بيته وبين غيره؟ طب ما هو غيره كمان بيغفر له الحسنات بيعذر له السيئات او الصغار بالعمل الصالح. فهمنا كده يا شباب؟ طيب - 01:46:14

هنا بقى ابن تيمية سيدذكر فاذا ساذكرها سريعا وهي آآ الاسباب التي تحط بها الخطايا. اللي هي يا شباب اسباب موانع الوعيد هذى يا شباب جميلة جدا تنفعنا من جهتين. فالردد على هؤلاء الذين زعموا ان من ارتكب كبيرة لا يمكن ان تکفر عنه - 01:46:28

اه او مثلا انه ذهب ايمانه كله ونحو ذلك. وكذلك تنفعنا في انا نعرف ما هي اسباب تکفير الخطايا او منع العقوبة من العقوبة شاب ان يكون الانسان اقترف ذنبنا وقد وقى توعده الله بعقوبة. فهل هناك اسباب تسقط هذه العقوبة في بحث - 01:46:48

جميل جدا اسمه موانع انفاذ الوعيد. لطبع الدار ابن الجوزي. واحد اسمه عيسى السعدي. كتاب جيد يعني بحث هذه الاسباب وهو نافع ان شاء الله. وجميل انك انت تحدث به الناس حتى يعرفوا الاسباب التي تسقط بها العقوبات - 01:47:08

قال ابن تيمية وايضا يعني ايضا يعني دليل اخر. وايضا قد آآ وايضا قد دلت نصوص الكتاب والسنن على ان عقوبة الذنب تزول عن العبد ب نحو عشرة اسباب. بوصوا يا شباب يعني ايه هذا الكلام - 01:47:26

احنا عندنا آآ حتى يقع الحكم لابد من وجود الاسباب وتحقق الشروط وانتفاء الموانع. ماشي يا شباب دي كده دي اشياء مهمة. مثلا لو ان انسانا زنا هل هذا الزنا يجعله كافرا؟ لا. ولكن ارتكب كبيرة. يبقى - 01:47:41

اذا لم يوجد سبب الكفر اصلا. يبقى لا يصح الانسان ان يکفره. طيب لو ان انسانا مثلا سب الله او سب النبي صلى الله عليه وسلم. هذا سبب من اسباب الكفر. هذا مکفر بلا شك. لكنه كان مکرها. او كان مجنونا - 01:48:00

او كان طفلا يبقى هنا لم تتحقق الشروط ولم تنتف الموانع مع انه وجد السبب عن شخص وجد منه السبب اه خلاص ان هو مثلا اه

رمي المصحف مثلاً فهذا مكفر لكنه كان مكرها أو كان مجنوناً أو كان مخطئاً فهذه موانع - 01:48:17

فهمنا كده يا شباب فهنا الله سبحانه وتعالى يعني توعد مثلاً القاتل بالنار. توعده بالنار وما يفعل ذلك إلى آخر الآيات. ومن يقتل مؤمناً متعيناً فجزاء جهنم خالداً فيها إلى آخر الآيات. فهل يمكن أن يوجد مانع يمنع من حصول العقوبة؟ نعم ممكن - 01:48:37

يبقى إذا يا شباب نحن نتكلم الآن عن عقوبة المفروض أن العبد فعل سببها ولكن مع ذلك لن تقع عليه عقوبة ما هي الأسباب يا ترى آآ التي أه تدفع بها العقوبة. أعظم سبب يا شباب هو التوبة - 01:48:58

أعظم سبب هو التوبة هذا هو السبب الموجب أه قال أحدها التوبة هذا متفق عليه بين المسلمين. قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً. إنه هو الغفور الرحيم - 01:49:17

طبعاً أنا فيرأي أن الشاهد في بقية الآية وانبيوا إلى ربكم واسلموا له. هذا هو الشاهد وقال تعالى الله يعلمونا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات أن الله هو التواب الرحيم. وقال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - 01:49:32

ذلك والسيئات يا شباب من ضمنها العقوبات نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. السيئات هي العقوبات التي تصيب العبد بسبب ذنبه وأنا يعني أكثر من هذا الدعاء يا شباب أحب أن تكتروا منه نعوذ بالله من شرور أنفسنا وشرور النفس هي الذنب واهواء النفس - 01:49:47

وسيئات أعمالنا سيئات الأعمال هي المصائب والعقوبات التي يعاقب الإنسان بها في نفسه في عبادته في زوجته في ابنائه. كثيراً منا يا شباب ممكن أن يصاب في ابنه في في زوجته في بيته في سيارته في ماله في في في بسبب أعماله - 01:50:06

يعني وأما من بخل واستغنى وكذب الحسن فسنسره العسر فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. آآ ان الذين تولوا منكم يوم التقى جمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - 01:50:26

واضح يا شباب فنكثر من هذا الدعاء نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. السبب الثاني الذي تدفع به العقوبة الاستغفار كما جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:50:41

إذا اذنب عبد ذنبنا فقال أي رب اذنبت ذنبنا فاغفر لي فقال ربنا علم عبدي ان له ربنا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي. ثم اذنب ذنبنا آخر فقال أي رب اذنبت ذنبنا فاغفر لي. آآ فقال ربنا علم عبدي ان له ربنا يغفر الذنب ويأخذ - 01:50:51

يأخذ به يعني يعاقب يعني. قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء. آآ قال ذلك في الثالثة أو الرابعة. طبعاً الشباب ليس المقصود هنا فليفعل ما شاء. يعني هي آآ حظ أو حث على فعل الذنب بلا شك هذا هذه هذا من كلام العرب. معروف يعني أن العبد كلما اذنب واستغفر وتاب غفر الله - 01:51:07

اهو له. واضح كده؟ والمهاجر هو الذي يهجر الذنب او يهجر البقاء على الذنب لا احد يفهم ابداً من آآ من الآيات التي ذكرها الله فيها مغفرته آآ لعباده انه يجرؤهم على الذنب. بالعكس يفهم هذا مع - 01:51:27

النهي عن الذنب فالواقية خير من العلاج. والذنب جراحات. وربما جاء الجرح في مقتل. واضح؟ التجنب ذنب خير من التماس التوبة فهمنا يا شباب؟ لكن فيرأي أن هذا الحديث جميل جداً يا شباب لأنه قال علم عبدي ان له ربنا يغفر الذنب ويأخذ به وهذا يؤكّد ان على قدر علم الانسان - 01:51:43

بربه يحسن عبادته أه وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولا جاء بقوم يذنبون ثم يستغفرون فيغفر لهم. وقد يقال على هذا الوجه الاستغفار هو مع التوبة كما جاء في آآ حديث ما اصر من - 01:52:05

استغفر وان عاد في اليوم مائة مرة يعني بيقول ان الإنسان مسلاً لا يفعل الذنب ويطلب المغفرة وهو يضمّر ان يعود للذنب وانما يكون في نفسه انه اه حزن من هذا الذنب وانه يعني لم يرضى به وانه سيحاول ويجاهد نفسه ولكن مجرد طلب مغفرة الذنب مع اصرار - 01:52:25

الانسان ومع عزم الانسان على على الابقاء به هذا استغفار ناقص يجب ان يكون الاستغفار ممزوجاً بالحسنة وبالخوف وبالعزم على

عدم التوبة. وان الانسان يزعل من نفسه ويحاول ان يبحث عن المخاطر - 01:52:48

ويكثر من الاعمال الصالحة. هكذا يكون الاستغفار معززا. انما واحد يستغفر فقط آآ ان هو يعني يريد ان يعني عنه هذا الذنب وهو يضمر انه مصر؟ او ان كان معنا ولم يصروا على ما فعلوا لهم يعلمون. اظن معناه انه لا يبقى الانسان منهم - 01:53:04 آآ مذنبا بغير توبة وبغير استغفار يعني لا يرضى ان يبقى على هذه الحال اظن كده ان احنا خدنا تقريبا ساعتين. ولكن لابد ان نكمل هذا آآ الفصل ان شاء الله. وقد يقال على هذا آآ الوجه وقد يقال على هذا الوجه الاستغفار هو مع التوبة. كما جاء في حديث ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم مئة - 01:53:25

مرة. طبعا هذا الحديث يعني آآ يعني في فيرأي انه ضعيف. يعني اسناده ليس بالقوى آآ والاقرب ان هو لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وحتى معناه يحتاج الى آآ شرح. ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم مائة مرة - 01:53:47

اني كان الاستغفار هنا المراد معه ان يكون معه توبة. يعني او معه مثلا آآ نوع من العزم على عدم العودة. وقد يقال الاستغفار بدون التوبة ممكن واقع. وبسط هذا له موضع اخر. يعني يا شباب آآ - 01:54:05

بعض الناس بيقول هل يجب ان يكون الاستغفار معه توبة ام بينهما فرق انا فيرأي بينهما فرق ان الاستغفار هو ان يكره الانسان الذنب وان آآ لا يرضى بالبقاء عليه. وان يطلب مغفرته. وان كان هو لم يتتب من هذا الذنب يعني لم يعزم على - 01:54:22 ترکه يعني بقى في نفسي انه قد يعود الي. لكن التوبة امر اخر. التوبة معناها كل ما تقدم والزيادة عليه ان يعزم. حتى لو رجع بعد ذلك شباب. يعني الكلام هنا عن العزم في في الوقت المعين - 01:54:44

وهذا التفصيل له وقت اخر واحنا ذكرنا ذلك شباب في كتاب تفسير الآية الكريمة وشرح حديث ظلمت نفسي. وقد يقال بل الاستغفار بدون التوبة ممكن من واقع وبسط هذا له موضع اخر فان هذا الاستغفار اذا كان مع التوبة فما يحكم به عام في كل تائب. وان لم يكن مع توبة فيكون في حق بعض المستغفرين - 01:54:59

الذين قد يحصلوا لهم عند الاستغفار من الخشية ومن الخيبة والانابة ما يمحو الذنب كما في حديث البطاقة بان قول لا الله الا الله تقلت بتلك السينات آآ لما قالها بنوع من الصدق والاخلاص الذي يمحو السينات. يعني ابن تيمية هنا يتكلم الشباب عن ان العمل الصالح اليسيير آآ قد تعظم النية - 01:55:19

العظيمة وترفعه فقد يصل الى اعلى الدرجات وهذا يا شباب يعني آآ كما جاء في حديث البطاقة ان هذا الرجل قال لا الله الا الله بصدق واخلاص. وان كان طبعا معه من الاعمال الصالحة ولكن المهم ان قوله هذا بهذه - 01:55:40

النيات بلغ به مبلغا عظيما قال ابن تيمية اه يعني ابن تيمية الشباب يريد ان يفصل بين استغفار يجري على لسانك وبين استغفار نابع من القلب. فيه حياء فيه حسرة فيه خوف من الله فيه - 01:55:56

فيه رجاء فيه سعي في في الاخذ بالأسباب لا شك فرق بين هذا وذاك اه وقال كما غفر للبغي بسقي الكلب لما حصل في قلبه اذ ذاك من الایمان وامثال ذلك كثير. يبقى يا شباب الاعمال تعظم - 01:56:09

اما بشرفها يعني كالحج والجهاد هذه اعمال بنفسها شريفة وكبيرة. وان كانت طبعا اذا فقدت النية يعني كانت هباء منثورا. وقد تعظم الاعمال النيات حتى لو كانت في الاصل يسيرة او ليست كبيرة. واضح كده؟ فكذلك يا شباب تكفير الكبائر قد يكون بصنف الاعمال - 01:56:25

عظيمة او قد يكون بالنيات العظيمة. ممكن انسان معه جنيه واحد تصدق به. ولكن قام في قلبه من الایمان ورجاء الله ورجاء ثواب الله ايجعل ذلك سببا في تكفير ما عنده من الكبائر - 01:56:49

وان كان تكفير كما قلت لكم تكفير الكبائر بالعمل الصالح. هذا من آآ محل خلاف ولكن الاقرب عندي انه صحيح وانه ممكن. يعني يمكن ان تكفر الكبائر بالاعمال الصالحة - 01:57:03

وهذا له ادلة كثيرة من ضمنها هي الادلة التي نقرأها الان طيب قال السبب الثالث يعني السبب الاول التوبة والثاني والثالث الاستغفار يعني الذي فيه ايمان وتصديق ونحو ذلك من المعاني. السبب الثالث الحسنات - 01:57:21

ناحية كما قال تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات. وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس وال الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - [01:57:35](#)

بعض الناس يفهم من هذا الحديث ان الكبائر لا تکفر الا بالتنوب وهذا غلط. لأن هذا الحديث غایته انه اثبت ان هذه الاعمال اا تکفر اا [الذنوب اذا اجتنبت الكبائر. لم يقل ان الكبائر لا تکفر الا بالتنوب. وهذا من الاستدلالات الخطأ المشهورة - 01:57:50](#)

اه وابن رجب الحنفي تكلم عن هذا البحث في اه كتاب جامع العلوم والحكم باثر حديث واتبع السيدة الحسنة تمحها اا وان كان يعني هو يمكن ان يخالف في هذه النتيجة ولكن بشكل عام يمكن ان تراجع ذلك - [01:58:09](#)

وقال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. وايضا لم يعني لم يحدد الكبيرة او الصغيرة اه وقال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. كل هذه الادلة على ان الكبير قد تکفر بغير التوبة - [01:58:25](#)

قد تکفر بالاعمال الصالحة. لم يقل هنا الا الكبيرة. وانما عندنا استثناء واحد فقط وهو الشرك. ان الشرك لا يکفر الا توبة ما فيش كلام. لكن ما دون الشرك هو ممکن. ما دون الشرك هو ممکن - [01:58:43](#)

وقال من حج هذا البيت فلم يرث فلم يفسق رجع من ذنبه كيوم ولدته امه. وقال فتننة الرجل في اهله وماله وولده تکفرها الصلاة اتوا والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وقال من اعتق رقبة مؤمنة اعتنق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى اا فرجه - [01:59:00](#)

بفرجه وهذه الاحاديث امثالها في الصحة. وقال شفت بقى بعد ما تكلم عن هذه الاحاديث الصحيحة قال الصدقة تطفى الخطيبة. يعني هذا الحديث يعني يطفى الماء النار والحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطبة. شوفوا يا شباب ميز بين هذا وهذا الحديث حديث ضعيف جدا. لكن شف - [01:59:20](#)

ذكر ان الاول بنى بنى هذا الشباب لابد انك انت تفهمه لأن الذي يقرأ ابن تيمية دون ان يعرف هذا المعنى حاجة من الاثنين اما انه سيسخح وهذه الاحاديث ظنا منه ان ابن تيمية اعتمد عليها او انه سينكر على ابن تيمية استدالله بها. والامرین خطأ - [01:59:41](#) والامرین خطأ اا انما ذكرها فقط لجمع ما جاء في الباب ويميز بينها كثيرا ما يميز ابن تيمية بين الصنف المستدل به والصنف المستأنس به او المستشهد بمعناه او قال وسؤالهم على هذا الوجه ان يقولوا الحسنات انما تکفر الصغائر فقط. فاما الكبائر فلا تغفر الا بالتنوب - [02:00:01](#)

كما قد جاء في بعض الاحاديث ما اجتنب الكبائر في حجاب عنه عن هذا بوجوه. يعني ابن تيمية هنا سيرد ويبيّن ان الكبائر قد تکفر بغير توبة وانما تکفر بالحسنات. يعني الانسان يعمل اعمال صالحة فتکفر له هذه الاعمال اا هذه الكبيرة. يبقى ابن تيمية - [02:00:22](#) شبه دي مسألة مهمة جدا الشباب ابن تيمية يعني في رأي فرد ببيانها. وان كان بعد ذلك تابعه ابن القيم ولكنه انفرد بهذا البيان واه نقض ما ما ذكر يعني ما ذكره قبله من اا - [02:00:42](#)

يعني ابن عبدالبر مثلا ينكر ذلك ابن رجب الحنفي ايضا يعني يجعل الكبائر لا تکفر الا بالتنوب. وفي رأي ان كلام ابن تيمية في هذا الموضوع اقوى بكثير من كلامهما - [02:00:58](#)

ابن تيمية هنا سيرجى. قال احدها يعني هو واحد يقول له ايه لا ده محل البحث عندنا في الكبيرة. بينما هذه الاعمال الصالحة تکفر الصغيرة فقط ابن تيمية سيرد عليه قال اا يرد من وجوه احدها ان هذا الشرط جاء في الفرائض كالصلوات الخمس وال الجمعة وصيام رمضان وصيام شهر رمضان وذلك ان الله - [02:01:11](#)

سبحانه وتعالى يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يکفر عنكم سيناتكم. فاداء الفرائض مع ترك الكبائر مقتض لتفکير السينات واما الاعمال الزائدة من التطوعات فلا بد ان يكون لها ثواب اخر - [02:01:31](#)

يعني في واحد يقول له ايه؟ لا ده ربنا سبحانه وتعالى وعدنا بتفکير الصغائر اذا قمنا بايه؟ بهذه الاعمال. فابن تيمية بيقول له لا ده مش ده مش صح. لأن ربنا سبحانه وتعالى قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يکفر عنكم سيناتكم. يبقى لو الانسان اجتنب الكبيرة - [02:01:46](#)

تكفر عنه الصغيرة. جميل جدا. طيب اذا ما فائدة الاعمال الصالحة الجديدة غير مجرد اجتناب الكبيرة يعني انا خلاص لم ازني ولم اسرق ولم اقتل ولم اقذف المحسنات ولم اعق والدي. يبقى انا كده اجتنبت الكبائر. مجرد هذا الاجتناب يكفر الصغار - 02:02:06

طيب انا بقى عملت صالحتان قمت الليل وتصدقت وصمت هل الا يكون لذلك اثر جديدا؟ فهمنا كده يا شباب؟ قال واما الاعمال الزائدة

واما الاعمال الزائدة من التطوعات فلا بد ان يكون لها ثواب اخر. فان الله تعالى يقول - 02:02:25

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. الثاني الوجه الثاني انه قد جاء التصريح في كثير من الاحاديث بأن المغفرة قد تكون من الكبائر كما في - 02:02:41

قوله غفر له وان كان قد فر من الزحف. هذا في بعض الایه الروايات وان كان يعني بعض الروايات هذه فيها ضعف لكن آآليس هذا هو وجه استدلال ابن تيمية لان هذا الحديث يعني ضعفه بعض اهل العلم - 02:02:51

آآولكن اعتماده على الاحاديث الآتية. وفي السنن اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا قد اوجب. فقال اعتقوا عنه آآ 02:03:06

يعتق الله عنه آآ عضو آآ منه آآ بكل عضو منه عضوا من النار. يبقى هذا يؤكد ايه؟ ان هذا يكفر ايضا - 02:03:06

وفي الصحيحين وان زنا وان سرق هذا واضح جدا. ان من قال لا الله الا الله يعني دخل الجنة وان زنا وان سرق فهذا يؤكد امكان ان يغفر له آآ زناه وسرقه. فهمنا يا شباب؟ الثالث يعني في الدليل على ان الكبائر قد تکفر بالحسنات. ان قوله لاهل بدر ونحوهم اعملوا ما شئت - 02:03:26

فقد غفرت لكم ان حمل على الصغار او على المغفرة مع التوبة لم يكن فرق بينهم وبين غيرهم. يعني لو قيل اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم انهم المقصود انه غفرت لكم الصغار طب ما الفرق بين الذي شهد بدر والذى مثلا صلى الجمعة؟ عادي او الذي صلى قيام الليل. وان قيل - 02:03:46

انه يغفر لهم مع التوبة ما الفرق بينه وبين اي احد؟ طب ما اي انسان بيتو بربنا بيقبل لابد ان يكون هناك خصيصة. قال لم يكن فرق بينه وبين غيرهم فكما لا يجوز حمله - 02:04:06

لل الحديث على الكفر لما قد علم ان الكفر لا يغفر الا بالتوبة لا يجوز حمله على مجرد الصغار المكفرة باجتناب الكبائر. صحيح. يا سلام على الابداع الرابع انه قد جاء في غير حديث انه اول ما يحاسب عليه العبد من عمله يوم القيمة الصلاة فان اكملها والا قيل انظروا هل له - 02:04:16

من تطوع فان كان له تطوع اكملت آآ آآ اكملت به الفريضة ثم يصنع بسائر عمله كذلك. يبقى هذا يؤكد اثر آآ آآ اثره. ومعلوما ان ذلك النقص المكمل لا يكون لترك مستحب فان ترك المستحب - 02:04:36

يحتاج الى جبران ولانه حينئذ لا فرق بين ذلك المستحب المتروك والمفعول فعلم انه يكمل نقص الفرائض من التطوعات وهذا لا ينافي ما ورد من ان الله لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة - 02:04:51

يعني ابن تيمية بيقول ان ان الانسان لا شك بان اعماله الصالحة هذه تجبر نقص الواجب وليس فقط نقص المكروه. آآ قال وهذا اي ناف يعني هذه النتيجة لا تنافي ما ورد من ان الله لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة - 02:05:05

هذه يعني هذا لا يثبت من جهة الاسناد يا شباب. آآ مع ان هذا لو كان معارضا للاول لوجب تقديم الاول لانه اثبت اشهر لان هذا حديث اثبت واشهر انما هذا الثاني وهذا غريب رفعه. يعني لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. غريب رفعه ليس محفوظا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما المعروف انه في وصية - 02:05:22

ابي بكر لعمر وقد ذكره احمد في رسالته في الصلاة وذلك لان قبول النافلة يراد به الثواب. ومعلوم انه لا يثاب على النافلة حتى تؤدي الفريضة. فانه اذا فعل النافلة - 02:05:42

بات مع نقص الفريضة كان جبرا لها له واما لها فلم يكن فيها ثواب نافلة. يعني ايه يا شباب يعني قول ابي بكر فانه لا تقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة معناه ايه؟ معناه ان الانسان مثلا اذا قصر فيما فيما افترض عليه - 02:05:53

اليه ثم قام بنافلاة. هذه النافلة لا تكون زائدة. وانما تكون جبرا لنقص الفريضة انت مثلا انا لي عندك ميت جنيه مثلا فانت ادتنى

02:06:10 - خمسين جنيه وبعد كده جبت لي كيلو لحمة مثلا -

فالافتراض انك انت لو اديتني الفلوس اللي لي عندك اللي هي المئة وادتنى كيلو لحمة يبقى انت كده لك نافلة. مزيد فضل. لكن لما انت لما انت ادتنى خمسين جنيه وبعد كده اشتريت لي كيلو لحمة بخمسين جنيه ده لو كانت اللحمة بخمسين جنيه يعني -

02:06:29

اه يبقى كده انت ما عملتش حاجة. انت كده جبرت نقصك فقط. يبقى هذا هو معنى لا تقبل. شف ابن تيمية يحلل هذه المقالة المشهورة لا تقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة لماذا؟ يعني لن تسمى نافلة الا اذا ادبت الفريضة لأنها اذا كانت الفريضة ناقصة -

02:06:47

كان كانت النافلة جبرا لهذا النقص. يا سلام على على التفسير الجميل. وذلك لأن قبول النافلة يراد به الثواب ومعلوم انه لا يثاب على الناس حتى تؤدي الفريضة凡ه اذا فعل النافلة مع نقص الفريضة كانت جبرا له -

02:07:07

قولها واما لا لها فلم يكن فيها ثواب نافلة. ولهذا شفت الاستطراد الجميل بقى. ولهذا قال بعض السلف النافلة لا تكون الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا؟ لأن الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وغيره يحتاج الى المغفرة. يعني بما ان النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكل اعماله -

02:07:23

اللي هي المستحبة تكون نافلة. بعكسنا نحن نحن عندنا نقص وعندنا ذنب. فالنواقل تجبر هذا النقص. يعني ابن تيمية هنا لا لا لا يفصل في في هذه المسألة يا شباب وانما يبين يعني وجه من قال من العلماء ان النافلة خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم. اما نحن فقط يجبر نقص اعمالنا -

02:07:43

بهذه الزيادة او لهذا قال بعض السلف النافلة لا تكون الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. او بشمهندس عاصم كاتب خمسين جنيه وجوز حمام او جوز الحمام دول بصراحة بيجبروا اي نقص -

02:08:04

يعني جوزين الحمام دول بلاش جوز يعني جوزين عشان تكون اربعة يعني عندي انا بيجبروا اي نقص آآ لأن الله سبحانه آآ قال لهذا قال بعض السلف النافلة لا تكون الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر -

02:08:19

وغيره يحتاج الى المغفرة وتأول على هذا قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك. يعني قالوا هي نافلة خاصة بك. وليس اذا فعل نافلة او وضع فريضة تقوم النافلة مقام الفريضة. او -

02:08:37

وتقوم النافلة مقام الفريضة مطلقا. يعني يا شباب كده النواقل تعمل حاجة من الاثنين. اما انها تجبر نقص الواجب او تکفر السيئات. بل قد تكون عقوبات على ترك الفريضة اعظم من ثواب النافلة. فان قيل العبد اذا نام عن صلاة او نسيها كان عليه ان يصليها اذا ذكرها بالنص -

02:08:54

يعني اقم الصلاة لذكرى او في الحديث. والاجماع فلو كان لها بذل من التطوعات لم يجب القضاء آآ لم يجب القضاء قيل هذا خطأ. رکزوا يا شباب في في المعنى الجميل جدا ده -

02:09:14

في انسان بيقول ايه؟ يعني بيتنقد على ابن تيمية هذا من باب الاشكالات. احنا بنتعلم هنا ان الامام بعدما يقرر قاعدة بدلتها يذكر ما يمكن ان يشكل عليها. ابن تيمية ما الذي قرر هنا؟ قرر ابن تيمية ان الانسان اذا اجتنب الكبائر -

02:09:26

فان ذلك يکفر عنه الصغار ان تجتنب كبائر ما تهون عنه نکفر عنكم سیئاتکم. طیب والمستحبات التي يقوم بها تجبر نقصه او تكون آآ يعني سببا في تکفير السيئات او سببا في الثواب الزائد. ففي شخص بيقول له هنا ازاى -

02:09:43

ده احنا عندنا حديث بيقول من نام عن صلاة او نسيها صلاها وقتما ذكرها. فلو كان رکز في الفكرة دي يا شباب. فلو كان اداء الانسان للنواقل يجبر نقص الواجبات -

02:10:01

لم يكن مأمورا ان يقضي الصلاة هذا اشكال فشوف بقى ابن تيمية كيف سيرد هذا الاشكال يا شباب؟ يعني سيرد ردا بديعا. يشبه بالضبط شخص يقول لك آآ اذا كانت -

02:10:17

توبه والاعمال الصالحة والاستغفار آآ يعني تحط به السيئات. فلماذا ينهانا الله عن السيئات وشخص اخر يقول اذا كان الترياق آآ يعالج

السم فلماذا لا نشرب السم؟ هذا بالضبط بالضبط نفس الكلام ده - 02:10:32

يعني كأن في شخص بيقول ما دمت أنا أقدر أجبر هذا النقص فلماذا تنهاني عن فعل النقص؟ لماذا إذا مثلاً أنا اعتذر للشخص قبل اعتذاري فلماذا لا أشتمنه؟ بالضبط هذا تفكير هؤلاء يظلون أن الأسباب التي - 02:10:52

يعني أي يعتذر بها آآ تجرؤ على فعل الخطأ أو تجرأ على فعل الذنب فان قيل ابن تيمية بقى هنا هيأيه يعني ده اشكال فان قيل هذا يقال في جميع مسقطات العقاب فيقال إذا كان العبد - 02:11:10

يعني لو كان هناك مسقطات فلما ينهى العبد عن الفعل؟ يعني يعني كان واحد هيقول له طالما في أشياء تکفر بها الخطايا. فلماذا ينهانا الله عن الخطايا فان قيل هذا يقال في جميع مسقطات العقاب فيقال إذا كان العبد يمكنه رفع العقوبة بالتوبة لم ينهى أو لم؟ ينهى عن

02:11:28 -

بالفعل ومعلوم هنا سيجيب ابن تيمية ومعلوم ان العبد عليه ان يفعل المأمور ويترك المحظور. لأن الاخالل بذلك سبب هو كاتب للزوم.

لأ في الذم والعقاب وليس للزوم. لأن الاخالل بذلك سبب للذم والعقاب وان جاز مع اخالله ان يرتفع العقاب العقاب - 02:11:51

بهذه الأسباب كما عليه ان يحتملي من السموم القاتلة وان كان مع تناوله لها يمكن رفع ضررها بأسباب من الأدوية والله علیم حكيم.

رحيم امرهم بما يصلحهم ونهاهم عما يفسدهم. ثم اذا وقعوا في اسباب الهالك لم يؤيسيوا - 02:12:12

قم من رحمته بل جعل لهم اسباباً يتوصلون بها الى رفع الضرر عنهم. يا سلام على يا سلام على الجمال يعني بيقول لك ايه؟ تصور

كده انت بتقول لابنك يا حبيبي او عي تشرب من من الاذازة دي عشان فيها كلور - 02:12:32

خلاص؟ يبقى انت نهيت الناس كلهم انهم يشربوا من الاذازة دي. وبعدين قلت لهم بس على فكرة لو حد شرب من الكلور ده نسي

يعني او غفل او سهى او افتكره ماء - 02:12:48

لازم بعده يشرب من الترياق ده. هل معنى كده انت بتقول لهم روحوا اشربوا من الكلور؟ لأ طبعاً. وانما انك انت جعلت لهم مخرج

من هذا المأذق الذي دخلوا فيه. كما نهانا الله عن الزهار - 02:12:58

ونهانا عن آآ أشياء كثيرة آآ وبعد ذلك جعل لنا مخارج نخرج بها من هذا الامر. يا سلام على تعبير ابن تيمية. ثم قال ولهذا قيل ان

الفقيه كل الفقيه الذي لا يؤيسي الناس من رحمة الله ولا يجرؤهم على معاشي الله. يا سلام! هذا هو العاقل - 02:13:12

فقيه عاقل ان هو لا يؤيسيهم من رحمته وفي نفس الوقت لا يبلغ بهم ان ان يتجرأوا وهذا هو التوسط يا شباب ولهذا يؤمر العبد

بالتوبة كلما اذنب. قال بعضهم لشيخه اني آآ اذنبت قال تب. قال ثم اعود قال تب قال ثم اعود قال تب قال الى متى - 02:13:31

قال الى ان تحزن الشيطان. لماذا لان الشيطان يحزن؟ الشيطان يتربص بك ويتعصب عشان يخطط انك تقع في المعصية. وبعد كده

تتوب تضيع كل صنعه واضح آآ وفي وفي المسند عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب العبد المفتون التواب.

يعني بيقتن ويكتثر من التوبة. وان كان طبعاً الحديث كما قلت لكم - 02:13:50

فيه يعني فيه آآ ضعف آآ وضعيف جداً. ولكن كما قلت لكم ابن تيمية شباب يجمع النظائر في المعنى تحت الباب الواحد واضح لا انه

يحتاج بهذا. لا حجته ثابتة من ادلة اخرى - 02:14:14

وايضاً كان من نام عن صلاة او نسيها فصلاته اذا استيقظ او ذكرها كفارة لها تبرأ بها الذمة من المطالبة ويرتفع عنده الذم والعقاب.

ويستوجب بذلك المدح والثواب. واما ما يفعله من التطوعات فلا يعلم القدر الذي يقوم ثوابه مقام ذلك. يعني هذا جواب اخر -

02:14:28

الجواب الاول ان الله سبحانه وتعالى آآ لم يعني اذا جعل لنا مخرج تجبر به نقص الواجبات. ليس معنى ذلك انه يجرؤنا على فعل المحرم والتقصير في الواجبات. والوجه الثاني ان الانسان يعني لماذا يجب على الانسان ان يقضى الصلاة اذا فاتته؟ لانه لما اذا قضاها

02:14:47 -

قد قام ذلك مقام الفريضة. لكن اذا تطوع لا يدرى قدر هذا التطوع هل يجبر هذا ام لا. زي ما انت بالضبط كده يكون ليه انا لي عندك

الف جنبيه - 02:15:07

وبعدين انت كده رحت جبت لي هدية طب افرض يا اخي الهدية دي انا مش محتاجها. انت افرض رحت جبت لي اشتريت لي عجلة. وانا مش محتاج العجلة فانت لا تدري قدر هذه الهدية هل يجبر هذا الدين ام لا؟ او اشتريت لي فاكهة وانا مش عايز فاكهة مسلا. زي ما احنا دلوقتي لما نيجي نزور اي حد ما بنمشيش - 02:15:18

ما بنبقوش عارفين ايه اللي هو محتاجه فبنديه لولاده فلوس. عشان هو يشتري بالفلوس دي اللي هو عايزها. فهمنا كده يا شباب آآ طيب قال ولو آآ واما ما يفعله من التطوعات فلا يعلم القدر الذي يقوم توابه مقام ذلك ولو علم فقد لا يمكن - 02:15:36 فعل فقد لا يمكن فعله مع سائر الواجبات. ثم يعني انه يعطى عن باقي الواجبات ثم اذا قد قدر انه امر بما يقوم مقام ذلك صار واجبا فلا يكون تطوعا. يبقى كده بقى معناها انه صار واجب مش تطوع لانه يلزم به. والتطوعات شرعت لمزيد - 02:15:55 الى الله تعالى كما قال تعالى في الحديث الصحيح ما تقرب الي عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احب الحديث. فاذا لم يكن العبد - 02:16:14

قد ادى الفرائض كما امر لم يحصل له مقصود النوافل ولا يظلمه الله. يعني متى يكون تكون هذه النوافل زيادة حينما يكون الانسان قام بكل الواجبات وانتهى عن كل المحرمات. اما اذا لم يكن كذلك فانها ستتسد هذا النقص. قال ولا يظلمه الله. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. فانه تعالى لا يظلم مثقال - 02:16:24

بل يقيمهما مقام نظيرها من الفرائض يعني يعوضه كمن عليه ديون لناس يربى ان يتطوع لهم باشياء. فان وفاهم وتطوع لهم كان عادلا محسنا عادلا لانه وفاهم. ومحسنا لانه زاد. وان وفي ولم يتطوع كان عادلا. يعني اداهم بس الحق. وان - 02:16:46 اعطاهم ما يقوم مقام دينهم وجعل ذلك تطوعا كان غالطا في جعله تطوعا. بل يكون من الواجب الذي يستحقونه. شفتم يا شباب ابداع ابن تيمية في هذا وتمثيله التمثيل والتقرير من اخص ما يتميز به الشارح والمعلم. هو بيقول لك كده بالضبط انت عليك ديون لربنا - 02:17:06

تبارك وتعالى. لو انت اديت الديون دي وزدت بقى هذا هو بقى انت كده ايه عادل ومحسن. طيب لو انت اديتها فقط بقى انت عادل. طب لو انت عملت نوافل ولم تؤدي فانت بتفكر انك انت محسن - 02:17:30 لاأنت مش محسن ولا حاجة. ده انت يا دوبك بتتأدي. وهذا والله يحصل. بعض الاغنياء بيعمل مسلا تلاقيه كل شهر يطلع له خمسمية جنيهه ولا الف جنيه وهو عليه زكاة بمئات الالوف. ويفكر ان هو محسن ويمن على الله. ده انت يا ابني اساسا لم تؤدي الواجب عليك. ده يدوبك اللي انت - 02:17:44

بتقوم به يا دوبك يجبر نقص ما عندك او مما وجب عليك. فهمنا يا شباب؟ طيب فيا ريت الجملة دي يا شباب نعمل عليها كده خط جميل اللي هو بيان الاحسان في العبادة والعدل. قال ومن العجب ان المعتزلة يفتخرون - 02:18:04 لانهم اهل العدل اهل التوحيد والعدل وهم في توحيدهم نفوا الصفات نفيا يستلزم التعطيل والاشراك. واما العد الذي وصف الله آآ والذى وصف الله وصف الله به فهو انه لا يظلم مثقال ذرة وانه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 02:18:22 ومن يعمل مثقال ذرة شريرا يره وهم يجعلون جميع حسنات العبد وايمانه حابطا بذنب واحد من الكبائر. وهذا من الظلم الذي نزه الله نفسه عنه وكان وصف الرب تعالى بالعدل الذي وصف به نفسه اولى من جعل العدل هو التكذيب بقدر الله. يعني ابن تيمية هنا استطراد كل هذا الشباب استطراد يبين ابن تيمية - 02:18:39

رحمه الله ان المعتزلة الذين زعموا انهم اهل العدل والتوكيد. التوكيد عندهم يعني نفي الصفات ومعنى ذلك انهم قالوا ان الله يفرد بالقدم وصفات الله غير الله. ولو قلنا ان الله كان قد يدعا ومعه صفاتة. فيبقى كده الصفات هذه كانت قديمة - 02:18:59

وهذا شرك واضح لانهم يفرضون الله بالقدم هو وحده القديم. يفصلون بين الله وبين صفات الله تبارك وتعالى آآ الامر الثاني انهم آآ ينفون معاني صفات الله تبارك وتعالى ويقولون آآ انها آآ لا تثبت لله على خلاف بعض الصفات كالحبي - 02:19:17 العليم والقدير سبأته تفصيل ذلك ان شاء الله في باب الاسماء والصفات. آآاما في باب العدل بقى يقولون ان الانسان تحبط اعماله كلها بالذنب فهل هذا هو العدل؟ وهل العدل انهم يقولون ان الله لم يخلق افعال العباد؟ بل هذا تكذيب بقدر الله تبارك وتعالى. طيب -

وهذا يؤكد الشباب التعامل مع الالفاظ آآ بمعرفة دلالاتها عند اهلها ومعرفة دلالاتها الصحيحة في الشرع. هم يزعمون انهم اهل العدل والتوحيد بينما هم ليسوا هم اهل العدل ولا التوحيد؟ بل هم اهل الظلم واهل التعطيل. آآ الخامس يعني الخامس من الاسباب التي تدفع بها العقوبات ان الله لم يجعل شيئا آآ 02:19:55

آآ يحيط آآ بحيط آآ ان الله لم يجعل لا نعم احنا وصلنا اه الرابع اللي هو آآ لا هو بيتكلم هنا عن اه الرد على من زعم ان الكبائر لا تکفر الا بالتنورة - 02:20:15

اللي هو بدأت صفحة ثلاثة وتسعة وثلاثين. ذكر آآ احدها صفحة ثلاثة وتسعة وثلاثين. وذكر الثاني بعدها بصفحة وذكر الثالث والرابع بعدها بصفحة الخامس هو صفحة ثلاثة خمسة واربعين. احنا ممكن يا شباب آآ نبين ان الخامس هذا بالنسبة - 02:20:38  
للرد على من زعم ان الكبائر لا تکفر الا بالتنورة. الخامس وليس وليس الخامس من اسباب دفع الوعيد. فهمنا يا شباب لازم تنتبه وانت بتقرأ. الخامس ان الله لم يجعل شيئا يحيط جميع الحسنات الا الكفر. كما انه لم يجعل شيئا يحيط جميع السيئات الا التوبة. والمعتزلة مع الخارج يجعلون الكبائر - 02:20:58

محبطة لجميع الحسنات حتى الایمان. قال الله تعالى ومن يرتد منكم عن ومن يرتد منكم عن دينه فيتم وهو كافر فاولئك حبطة اعمالهم في الدنيا والآخرة اصحاب النار هم هم فيها خالدون - 02:21:18

فعلق الحبطة بالموت على الكفر. وقد ثبت ان هذا ليس بكافر. يعني اللي هو مرتکب الكبيرة يعني. والمعلق بشرط يعدم عند عدمه. يعني ايه يا شباب؟ يعني ابن تيمية يقول ان الله سبحانه وتعالى هنا علق حبوب كل العمل على من مات كافرا. لكن المؤمن الذي ارتكب كبيرة ومات منها ولم - 02:21:31

طب هل مات كافرا او موحدا؟ مات موحدا. يبقى هذا خارج عن هذا وقال تعالى ومن يکفر بالایمان فقد حبط عمله. وقال تعالى لما ذكر الانبياء ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم وجدت بينهم وهدinyaهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله - 02:21:51  
يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. وقال تعالى لان اشركت لحيط عن عملك ولا تكون من الخاسرين. آآ طبعا ذكرنا يا شباب ان هذا يعني - 02:22:07

اه تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه. لان اشركت لاحباطا عملك. يعني ان حصل منك هذا وهذا طبعا لم يحصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من الانبياء الكرام. وانما هو حكم علق بشرط كما قال الله سبحانه وتعالى لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين - 02:22:17

وكما قال لو كان فيهما الية الا الله لفسدتا. وكما قال لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. وكما قال مثلا آآ قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العبادين هذا تحليق تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوع الشرط - 02:22:34  
وهذا مطابق لقول الله ان الله لا يغفر ان يشرك به فان الشرك اذا لم يغفر وانه موجب آآ للخلود آآ وانه موجب للخلود في النار لزم من ذلك قطع حسنات صاحبه ولما ذكر سائر الذنوب غير الكفر لم يعلق بها حبطة جميع الاعمال. يعني الله سبحانه وتعالى لم يبيّن ان - 02:22:52

ان هناك ذنب دون الشرك تحبط به جميع الاعمال على خلاف قول المعتزلة والخارج وقوله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط عملهم. لان ذلك كفر. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعض - 02:23:12

بعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرؤن. لان ذلك يتضمن الكفر آآ فيقتضي الحبطة وصاحبها لا يدرى. والمعنى كراهيته ان يحيط او خشية ان يحيط. فنهماهم عن ذلك لانه يفضي - 02:23:28

الى الكفر المقتدر الحبطة. يعني ليس هو كفر وانما يقتضي يعني سينذهب بكم يعني يؤدي يعني ولا ريب ان المعصية قد تكون سببا للكفر. يعني ان تكون مؤدية او او ممهدة. كما قال ان الكذب يهدي الى الفجور. كما قال بعض السلف المعاصي بريد الكفر -

فينهى عنها خشية ان تفضي الى الكفر المحبط. كما قال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة آآ وهي الكفر او يصيّبهم عذاب وابليس خالف امر الله فصار كافرا وغیره اصابه اصابه عذاب اليم - [02:24:04](#)

آآ طيب هو طبعا هنا سيدخل في آآ استطراد وبعد ذلك يعود الى المكفرات او اسباب آآ تكبير الذنب كنت اريد ان يعني اتي عليها كلها ولكن آآ اظن ان هذا سيكثر عليكم. تقريبا كده اخذنا ساعتين ونصف - [02:24:20](#)

مم لا ادري يعني كمل ازن هذا سيكون كثيرا عليكم. طيب يا شباب خلينا نقف هنا ان شاء الله. لانه الان سيتكلم عن اية هذه الاية تحتاج منا وقفة حتى نتدرّب عليها. كيف - [02:24:41](#)

استدل بها الخوارج والمعتزلة واطلّوا وكيف استدل بها المرجئة واطلّوا؟ وكيف رد عليهم ابن تيمية رحمه الله اه خلينا نقف هنا اه عند كلام ابن تيمية على قول الله انما يتقبل الله من المتقين صفحة ثلاثة وستة واربعين. بارك الله فيكم يا شباب - [02:24:56](#)  
جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. وآآ يعني اطلت عليكم آآ قليلا اليوم. ولكن ان شاء الله يعني ستحاول ان لا يزيد الدرس على ساعتين ان شاء يلا بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:25:15](#)